جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الاتجاه النخبوي في المغرب العربي من خلال نموذجي (الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى والاستقلال 1946-1956)

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

من اعداد الطالبتين:

- تيطاوني شمس الهدى
- جبور مريم

اشراف الأستاذ:

* حواس محمد

السنة الجامعية: 2020/2019

الشـــكـــــــر

الحمد لله والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،

وله الحمد والشكر على نعمه التّي لا تعد ولا تحصى، هو الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم الوافر.

إلى معلم البشرية ومنبع العلم نبيّنا محمد "صلى الله عليه وسلم"

إلى كل من شجعنا في رحلتنا على التميز والنجاح

ولكل من ساندنا و وقف بجانبنا.

إلى كل ينابيع العطاء الذين زرعوا في نفوسنا الطموح والمثابرة

والجد إليك خصوصا الأستاذ الدكتور "حواس محمد "

دعاء .

نسأل الله العلي القدير أن ينفع هذا العمل قارئه ، أن يتقبله في ميزان الحسنات إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

وشكرا جزيلا.

الإهداء

بسم الله أخط قائمة الإهداء بعدما خط الله لي قائمة قدري خمس

سنوات من المرحلة الجامعية قد خلت، ختامها حصيلتها مذكرة تخرجي والتي أهديها إلى

من بلغ الرسالة وأدّى الأمانة...ونصح الأمه...إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد ﷺ"

* إلى عائلتي الصغيرة أعز ما أملك:

*إلى من كانت سببا في وجودي فأوجدت دائما في قلبي.

إلى من حملتني وهنًا

وهنا وسهرت على تربيتي، إلى النبع الذي لا ينقطع حبًا إلى التي كانت الأصل فكنت فرعها، إلى من كانت دعوتها سبب نجاحي، إلى أسمى معاني الحب والحنان والدلال، إلى قرة عيني فاطمة أُمـي أُمـي أُمـي الغالية.

*إلى إنسان رأيته بين الناس رجلا، وبين الرجال بطلا، وبين الأبطال مثلاً إلى من تصور الجهد راحة في سبيل إسعادي إلى من دلني على البر والأمان ومدّ لي يد العون والمساعدة ولم يبخل علي بشيء إلى من لم ينتظر مني مقابلا على كرمه سوى بسمتي، إلى أسمى معاني التقدير والشكر والعرفان أبـي العزيز أحمد أطال الله في عمره.

* إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إلى أغلى ما أملك في الحياة إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي اخوتي : بلقاسم وأبنائه، جيلالي وأبنائه، عبد الله وأبنائه ، مصطفى وزوجته، أختي جهيدة وأبنائها حفظهم الله بشكره.

* إلى زوجي الغالي بن عبد القادر رفيق وأبي محمد وأمي حليمة .

* إلى ابنتي الكتكوتة الصغيرة بن عبد القادر حنين أنوار

* إلى كل من عائلة تيطاوني، وبن عبد القادر، بن بالي، بكدي ، بودينة ، شرقي ، طويلي، وقاد، سلام.

* إلى صديقتي وشريكتي في المذكرة "مريم" .

* إلى وطني الحبيب «الجزائـر».

تيطاوني شمس الهدى

إهـــداء

إلى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت أقدامها وأول الناس بصحبتي

إلى نبع الحنان الصافي ذلك القلب الكبير وتلك النعمة الغالية الطاهرة التي صاحبة الفضل علي التي مهما فعلت وقلت كتبت لن أوفيها حقها ولن أرد لها فضلها الأبدي

" أمي العزيزة "حفظها الله و أطال الله في عمرها.

إلى سندي في الحياة " أبي الغالي "

إلى من شاركوني أفراحي وأحزاني وكانوا لي سندا في هذه الحياة إخوتي

إلى صديقاتي "

والى الأستاذ المحترم " حواس محمد".

والى كل من يعرفني من قريب ومن بعيد.

جبور مريم

مقدمة

تعرضت معظم الأقطار المغاربية للاحتلال الفرنسي، بداية من الجزائر، ففي الخامس من شهر جويلية 1830 وعقب إمضاء **الداي حسين** لمعاهدة الاستسلام فقدت الجزائر سيطرتها على أراضيها مرورا إلى المغرب الأقصى الذي تعرض للحماية المزدوجة (فرنسية – **اسبانية**)عقب إمضاء معاهدة الحماية سنة 1912، وعلى إثر ذلك ثار الوطنيين الأحرار على المستعمر في شكل مقاومات سواء فردية أو منظمة ومن أشهر المقاومات في الجزائر مقاومة **حاج أحمد باي** في الشرق الجزائري ومقاومة **الأمير عبد القادر** في الغرب الجزائري أما في المغرب فقد امتد لهيب المقاومة فكانت ثورة **عبد الكريم الخطابي** إلا أن هذه المقاومات لم تنجح في طرد الاستعمار من الأراضي المغاربية.

دفع هذا الفشل بالوطنيين الغيورين على ترابهم إلى التفكير في تغيير أسلوب الكفاح إلى سلمي بدلا من الكفاح المسلح وامتاز هذا الأسلوب باسترجاع حرياتهم بالقانون أي(ثورة بالقانون) وإنشاء الجمعيات والنوادي الثقافية والأحزاب السياسية.

وبهذا عرف المغرب العربي قفزة نوعية وهامة في تاريخ حركته الوطنية، إذ يعد تاريخا هاما للمغاربة بإعادة بعث التراث الفكري والحضاري للشعوب المغربية جمعاء، مثل هذا النوع من الكفاح جماعة النخبة وهم الفئة التي تلقت تعليمها في المدارس الفرنسية ولم يظهروا في الساحة السياسية من فراغ بل نتيجة لظروف سياسية واجتماعية وثقافية فجرت الوضع للخروج من مرحلة المقاومة المسلحة غير المنظمة التي صادت طيلة القرن 19، فحل محل الرصاص وحرب الكمائن، والكر والفر، القلم والوعي الفكري ضمن النضال السياسي.

فكان لهذه الفئة دور كبير في القضايا السياسية المغاربية.

عند تكوينها في المدارس الفرنسية لاحظت الفرق المعاملة بين المغاربة والفرنسيين إذ أرادت إخراج الشعب من دائرة الفقر والحرمان والسيطرة إلى الحرية والمساواة.

ساهمت الأحزاب السياسية المغربية في تمرير رسالتها إلى الشعب بكل الوسائل المتاحة لتحقيق أهدافها خلال الحرب الكونية الثانية، ومن أهم هذه الأحزاب(الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) الذي لعب دورا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ومن خلال برنامجه ساهم في المطالبة بحقوق الشعب الجزائري، كما ساهم حزب (الشورى والاستقلال) المغربي في دعم القضية المغربية والتنديد بالممارسات الاستعمارية.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا للموضوع إلى:

-معرفة الدور السياسي الذي لعبته النخبة المغاربية في إدراج القضية الوطنية في المحافل الدولية، إذ تميزت الفترة الممتدة مابين 1946-1956 بتغير أسلوب الكفاح من مسلح إلى سلمي، كون الموضوع يكتسي الجانب السياسي في تاريخ الحركة الوطنية بغض النظر في التركيز على الجانب العسكري في الدراسات السابقة .

-معرفة تطور الفكر السياسي للحزبين كون الدراسة تعالج الفترة الحرب العالمية الثانية والتي تمثل فترة النضج السياسي، وكذلك قرب من نهاية الكفاح السياسي وبداية الكفاح المسلح.

-قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إذ أن معظم الدراسات والبحوث التي أعدت حول النضال السياسي لم تتناول الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى بشكل شامل وبالتالي كل من الحزبين لم ينل حظه من الدراسة التاريخية.

-كما تكمن أهمية الموضوع في كشف جوانب مهمة من تاريخ المغرب العربي في الفترة المعاصرة .

-أهداف الدراسة:

-معرفة الدور السياسي الذي لعبه الحزبان في النضال السياسي المغاربي.

-تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء الدراسات العلمية المتخصصة بالتاريخ السياسي المغاربي بعد الحرب الكونية.

-الإطار الزماني للدراسة:

-تمتد فترة الدراسة من 1946-1956، باعتبارها فترة غنية بالأحداث والتطورات وخصوصا تزامنها مع اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر 1954.

-إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول إبراز دور النخبة المغاربية في الحركة الوطنية المغاربية كنموذج من النضال السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، وعليه بنينا دراستنا على إشكالية مفادها :

ما مدى مساهمة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى والاستقلال في القضايا السياسية المغربية في الفترة الممتدة مابين 1946-1956؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تمثلت أساسا في :

- ما هي أهم اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية ؟

-ما هي الظروف العامة لنشوء الحركة الوطنية المغربية؟

-ما مصير الحركتين الوطنيتين الجزائرية والمغربية بعد الحرب العالمية الثانية ؟

-ما هي الدوافع التي أدت إلى تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان ؟ وكيف ساهم في النضال السياسي للحركة الوطنية الجزائرية ؟ وما أهم الشخصيات الفاعلة فيه ؟

-ما هي الظروف العامة لتأسيس حزب الشورى والاستقلال ؟ وما مدى مساهمته في النضال السياسي ؟

-ما هي أهم الشخصيات الشورية ؟

- المنهج المعتمد في الدراسة:

-اعتمدنا على المنهج التاريخي بحكم أن الدراسة تتناول فترة من تاريخ المغرب العربي، من خلال استعراض الأحداث وتحليل المعطيات التاريخية وربطها ببعضها البعض

المنهج الوصفي من خلال وصف وسرد الأحداث الدافعة لتأسيس الحزبين إضافة المقارنة بينهم.

-خطة البحث:

للإلمام أكثر بجوانب هذه الدراسة والإجابة عن الإشكاليات المطروحة قمنا بتقسيم موضوعنا إلى ثلاث فصول جاءت على نحو التالي:

تتكون هذه الرسالة المعنونة بالاتجاه النخبوي في المغرب العربي من خلال نموذجي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى والاستقلال 1946-1956 من مقدمة وفصل تمهيدي إضافة إلى فصلين رئيسين.

* **الفصل الأول:** خصصناه للحديث عن واقع الحركة الوطنية في الجزائر والمغرب مع تقديم تمهيد لمعرفة الأوضاع التي أدت إلى تأسيس الحزبين، والذي تطرقنا فيه باختصار إلى جذور العمل السياسي والمتمثل في ظهور تيارات الحركة الوطنية الجزائرية بداية من دعاة المساواة وصولا إلى دعاة الإدماج، مع ذكر كيف أثرت مجازر 08 ماي 1945 في تغير مسار الحركة الوطنية الجزائرية في ظهور أحزاب سياسية أخرى على أنقاض الأحزاب

الوطنية التي تعرضت للحل من طرف الإدارة الاستعمارية، هذا فيما يخص الحركة الوطنية الجزائرية أما الحركة الوطنية المغربية فقد تطرقنا فيها إلى ثورة الريف التي خاضها **عبد الكريم الخطابي** ثم الظهير البربري الذي قسم المغرب إلى قسمين (عرب – بربر) ثم كتلة العمل الوطني التي انشقت فيما بعد وظهر على أنقاضها حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال، ثم تطرقنا إلى واقع الحركتين الوطنيتين الجزائرية والمغربية خلال الحرب العالمية الثانية.

***أما الفصل الثاني:** الذي جاء تحت عنوان الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، الذي حاولنا فيه بداية تعريف الحزب الذي تم تشكليه بعد خروج **فرحات عباس** من السجن بموجب قرار العفو العام،كما تطرقنا إلى البرنامج السياسي للحزب الذي نادى الاتحاد من خلاله إلى تحقيق مصير الجزائريين دون قطع الصلة بفرنسا، كما عالجنا النشاط السياسي للاتحاد الذي تمثل في موقف الاتحاد من الدستور 1947 والذي جاء مخيبا لآمال الجزائريين ونضاله من خلال مشاركته في التجربة الانتخابية التي اشتهرت بالتزوير، مرورا بنضاله داخل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951 مع بقية الأحزاب، والحديث أيضا عن أهم شخصيات الاتحاد **كفرحات عباس** الذي تناولنا فيه ميلاده ونشأته العلمية والسياسية و**احمد فرانسيس** هو الآخر تحدثنا عن أصوله وتعلميه وتكوينه السياسي .

***أما الفصل الثالث:** الذي يحمل عنوان حزب الشورى والاستقلال، تطرقنا فيه تأسيس الحزب بعد إطلاق سراح **محمد حسن الوزاني** أما عن برنامج الشوريين الذي تمثل في تحرير

ميثاق الاستقلال الذي يعتبر وثيقة سياسية ومرجعية للشوريين، أما عن النشاط السياسي فقد انقسم إلى قسمين داخلي المتمثل في نضاله داخل الجبهة الوطنية المغربية، فحين نشاطه على الصعيد الخارجي تمثل في طرح القضية المغربية على الجامعة العربية ومؤتمر المغرب العربي، وكذلك النشاط المكثف للشوريين في مجال الصحافة من خلال تأسيس **الوزاني** لجريدة الرأي العام، كما تطرقنا للشخصيات الشورية أهمها **محمد حسن الوزاني** أوضحنا فيه حياته وميلاده وتكوينه العلمي والسياسي إضافة إلى شخصية **احمد معنينو** الذي تطرقنا فيه إلى نسبه وتكوينه العلمي والسياسي.

وصف لأهم مصادر ومراجع البحث:

وقصد الإلمام بجميع جوانب الموضوع، فقد سعينا إلى جمع أكبر قدر ممكن من المادة التاريخية، ولعل من أهم المصادر المعتمدة مجموعة من الكتب:

المصادر:

-توفيق المدني:هذه هي الجزائر.

-احمد مهساس :الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الثانية إلى الثورة المسلحة.

-فرحات عباس: ليل الاستعمار.

-محمد حسن الوزاني: مذكرات حياة وجهاد.

المراجع:

-بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989.

-عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962.

-محمد علي داهش

-عبد الكريم غلاب: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

الصعوبات والعراقيل:

-وكأي بحث علمي أكاديمي واجهنا الكثير من الصعوبات والتي تمثلت في:

نقص المادة التاريخية المتخصصة في دراسة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى والاستقلال، كما أن جل الكتب التي تناولت الأوضاع السياسية بعد الحرب العالمية الثانية ركزت تقريبا على حركة الانتصار والمنظمة الخاصة فيما يخص الجزائر أما المغرب الأقصى فقد ركزت الدراسات على حزب الاستقلال **لعلال الفاسي**.

- صعوبات الحصول على جميع المقالات والكتب العديدة **لفرحات عباس** و**حسن الوزاني**.

- إضافة إلى ذلك الوضعية الصحية التي تعرضت لها البلاد.

الفصل الأول

بوادر الحركة الوطنية المغاربية

تمهيد:

انبعثت فكرة المغرب العربي بعد دخول الاستعمار بلاد المغرب بداية باحتلال الجزائر 1830 والتقدم نحو إسقاط تونس والمغرب الأقصى فكان الدفاع عن الهوية الوطنية كأساس إيديولوجي ونضالي الذي تبلور فيما بعد في شكل الحركة الوطنية في المغرب العربي دفاعا عن السيادة الوطنية والإسلام، وذلك من خلال هيكلة وتنظيم الحركات الوطنية في شكل أحزاب وتجمعات السياسية [1]

أولا-الحركة الوطنية الجزائرية:

1)-الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1919-1939:

بعد عقم الكفاح المسلح لجأ الجزائريون إلى النضال السياسي والذي تمثل في ظهور تنظيمات سياسية وكان لهذا التحول عدة عوامل هي:

- النهضة الإسلامية بزعامة **جمال الدين الأفغاني** و**محمد عبده.**
- ظهور بوادر ثقافية جديدة أهمها الصحافة [2]
- احتكاك الجزائر بالعالم العربي والإسلامي واكتسابهم للوعي.

[1]- أحمد مالكي:الحركات الوطنية والاستعمارية في المغرب العربي،ط1،سلسلة اطروحات الدكتوراه(60)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،لبنان،2001،ص216.

[2]-محمد الطيب العلوي:مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954،ط3،وزارة المجاهدين،الأبيار،الجزائر،ص93-93.

* اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939:

أ-دعاة المساواة:هم جماعة النخبة الإصلاحية انشقت عن النخبة العصرية والتفت **حول الأمير خالد** [1]

-ولد الأمير **خالد الهاشمي** بدمشق يوم 20 فيفري 1875 وهو حفيد الأمير**عبد القادر الجزائري** [2]

بدأ الأمير **خالد** نشاطه السياسي منذ 1913 من خلال الانتخابات المخصصة لاختيار المندوبين الفرنسيين وكذلك من خلال ظهوره كواحد من أبرز قادة حركة الجزائر الفتاة التي ضمت في صفوفها نفرا من الشباب الجزائريين المسلمين الذين تلقوا دراساتهم في المدارس الفرنسية[3]

-شكل دعاة المساواة وفدا وقاموا برفع عريضة إلى الرئيس الأمريكي **ويلسون** في 1919 مطالبين فيها بحق الشعوب تقرير مصيرها [4]

[1]-بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،الجزء1،د.ط، دار المعرفة،باب الواد، الجزائر،ص362.

[2]-بسام العسلي:الأمير خالد الهاشمي الجزائري،ط2،دار النفائس،بيروت،لبنان1984ص9.

[3]-بسام العسلي:المصدر نفسه، ص100-101.

[4]-بشير بلاح: المرجع السابق ص 362.

نجح الأمير **خالد** يوم 19 ماي 1919 في تسليم الرسالة إلى الرئيس الأمريكي عن طريق أحد المرافقين الرئيس و هو **جورج ب. نوبل** GEORGE B. NOBLE [1]

ولما خاب أملهم في مؤتمر الصلح أسس الأمير **خالد** هيئة تحت اسم إتحاد النواب المسلمين، ومن خلالها قام الأمير بإنشاء جريدة الأقدام ناطقة بالعربية والفرنسية، وكان أمير من المنتقدين للسياسة الفرنسية [2] حاول الأمير **خالد** من خلال جريدة الأقدام التنديد بالسياسة الفرنسية وتجاوزات الإدارة القيادة وبتلفيق الانتخابات[3]

-اختبار الأمير **خالد** لنضاله أربع وسائل هي:

الصحافة: قام بإنشاء جريدة الأقدام.

الخطب: خاصة في المحلات الانتخابية.

المجالس المنتدبة: قدم من خلالها عرائضه ومطالبه ونادى بالمساواة.

الاتصالات بالشخصيات الفرنسية: حيث عرض عليها وضعية الجزائريين المزرية في بلدهم[4]

[1]-عمار بوحوش:التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962 ،ط1 ، دار الغرب الإسلامي -بيروت -لبنان1997 ص 110.

[2]-بشير بلاح:المرجع السابق،ص362.

[3]-محفوظ قداش:جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر1830-1954،ترجمة محمد المعراجي،د.ط،مؤسسة الاتصال للنشر والتوزيع،الرويبة،الجزائر ،2008،ص279.

[4]-محمد الطيب العلوي:المرجع السابق ،ص163.

نتيجة لتطور نشاط الأمير **خالد** الذي أثار قلق فرنسا قامت هذه الأخيرة بنفيه من الجزائر فنقل ميدان المعركة إلى فرنسا، حكم على الأمير بسجن ستة أشهر ومنع من العودة إلى أرضه وبقى في منفاه سوريا إلى الغاية أن وفته المنية في 1936[1]

ب –دعاة الاستقلال:

مثل هذا الاتجاه نجم شمال إفريقيا في 20 مارس 1926[2] الذي كان يضم العمال المغاربة الذين يعيشون في فرنسا، تأثروا هؤلاء بفكرة الجامعة الإسلامية وبتجربة الأمير **خالد**[3]

يعتبر **حاج علي عبد القادر** الرئيس الفعلي لنجم قبل أن يتخلى عن الرئاسة لميوله الشيوعي[4]

و**ميصالي الحاج** رئيسه التالي الذي سيغدو قطب الحركة الوطنية الاستقلالية في ثلاثينيات القرن العشرين[5] الأمير **خالد** عضوا شرقيا.

كان النجم يقوم على أسس واضحة هي:

الجمعية العامة: تعقد اجتماعاتها في سرية وتعتبر الهيئة العليا والأساسية له.

---

[1]–بشير بلاح:المرجع السابق،ص364.

[2]– ابو القاسم سعد الله:الحركة الوطنية الجزائرية ج3–1930–1945،ط4،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1992،ص115.

[3]–بشير بلاح:المرجع السابق،ص364.

[4]–أبو القاسم سعد الله:المرجع السابق،ص115.

[5]–بشير بلاح:المرجع السابق،ص365.

اللجنة الإدارية: تسمى أحيانا اللجنة المركزية وأحيانا اللجنة التنفيذية.

المكتب التنفيذي: يتكون من خمسة إلى ستة أعضاء وهو ينتدب من الجمعية العامة ويعتبر مسؤولا لديها[1]

أخذ الحزب مكانة شعبية واضحة إذ يعتبر حزبا سياسيا وطنيا مرموقا وفقا للمواقف الثورية والمعارك السياسية العنيفة التي خاضها أعضائها ضد الوجود الفرنسي، إذ استطاع النجم أن يضم في طياته العناصر الجزائرية المتحمسة للعمل من أجل خلق كتلة وطنية تدافع عن الجزائر واسترجاع سيادتهم المسلوبة[2]

مطالب النجم الأساسية:

-الاستقلال.

-خروج القوات الفرنسية.

-تأسيس جيش وطني.

-حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات [3]

لم يكتب النجم مواصلة العمل إذ تعرض لتعطيل أو الحل من طرف الاستعمار في تاريخ 20 نوفمبر 1929 فبعثها المناضلون تحت اسم " نجم شمال إفريقيا " المجيد عام

[1]-أبو القاسم سعد الله:المرجع السابق،ص119.

[2]-أحمد مالكي: المرجع السابق،ص،272.

[3] -محفوظ قداش،محمد قنانش:نجم شمال إفريقيا 1926-1937، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2013،ص59.

1933، تعرض هو الآخر لحل 1934 ثم استأنف نشاطه مجددا عام 1935 باسم الإتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا تعرض لحل 1937.

كان رد الاستقلاليين سريعا إذ قاموا بتأسيس حزب الشعب في 11 مارس 1937 بقيادة **ميصالي الحاج**، تعرض هو كذلك للحل بسبب نشاطه المتواصل إذ تعرض زعمائه للاعتقال في أوت 1937 وقامت السلطات بحل الحزب بتاريخ 29 سبتمبر 1937[1]

ج-الاتجاه الإصلاحي:

مثلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هذا الاتجاه، تأسست الجمعية بحضور 72 عالما جزائريا من مختلف أنحاء البلاد[2]

يعود تاريخ تأسيس الجمعية إلى05 ماي 1931 بمدينة الجزائر وفي المحل الثقافي الإسلامي نادي الترقي بقصد أن تكون جمعية إرشادية تهذبيه[3]

يعود تاريخ التأسيس إلى احتفالات فرنسا بمرور قرن على احتلالها للجزائر[4]

---

[1]-بشير بلاح: المرجع السابق،ص 368.

[2]-بشير بلاح: المرجع نفسه،ص368.

[3]-عبد الرحمن إبراهيم ابن العقون: الكفاح القومي والسياسي،الجزء 1،د.ط،المؤسسة الوطنية للكتاب،ج1984،ص185.

[4]-محمد الطيب العلوي:المرجع السابق،ص129.

حاولت الجمعية جاهدة على محاربة الخرافات والبدع وحتى التجنس إذ ساهمت في نشر الثقافة العربية[1]

عبد الحميد بن باديس هو العصب الأساسي والمحرك لهذه الجمعية من خلال أفكاره ولسانه، وان ميلاد الجمعية كان خدمة للاتجاهات الأخرى غير الإصلاحية التي كانت على وشك الخروج من التيار الاجتماعي فأرادت استعادت نفوذها عن طريق الجمعية[2]

-تشكل برنامج الجمعية في 3 محاور:

***المحور الديني:** تضمن:

محاربة البدع والخرافات والعودة إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومحاربة المادية والإلحاد.

***المحور الثقافي والاجتماعي:**

القضاء على الأمية ونشر الوعي الديني، محاربة الآفات الاجتماعية.

* **المحور السياسي:**

مقاومة التجنس، محاربة الإدماج، التنديد بالحكم الاستعماري، مشاركة الجزائريين في الانتخابات، تحقيق الاستقلال.

[1]-يحى بوعزيز :سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830،د.ط،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،ابن عكنون،الجزائر،2007،ص90.

[2]-أبو القاسم سعد الله:المرجع السابق،ص84-85.

ومن وسائل الجمعية لمواصلة نشاطه الإصلاحي تأسيس المدارس، بناء المدارس الحرة، إصدار الصحف والمجلات، تكوين الكشافة، البعثات العلمية، واصلت الجمعية نشاطه رغم أنها ليس حزبا سياسيا حيث دعت إلى الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري متمثل في العروبة والإسلام تحت شعار" الإسلام ديننا–الجزائر وطننا–العربية لغتنا "[1]

د–دعاة الإدماج:

مثل هذا الاتجاه جماعة النخبة الليبرالية وهيئة النواب[2] وهم **فرحات عباس** الذي كان سياسيا قبل أن يكون صيدليا الذي نادى بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين كما تحدث عن الإخاء والمساواة وتطبيقها في الجزائر وكذلك الدكتور **بن جلول**، كان من المعجبين بشخصية الأمير **خالد** ولكنه مال إلى جماعة النخبة بعد انتهاء حركة الأمير **خالد** أظهر اهتمامه بالجانب السياسي وكان ملما بجميع المحطات السياسية[3]

قامت هذه الهيئة بتأسيس اتحاد المنتخبين المسلمين 1927 بقيادة **بن جلول**[4] ضم هذا الإتحاد في طياته ثلاث عملات: الجزائر، قسنطينة، وهران[5]

[1]–بشير بلاح: المرجع السابق،ص370.

[2]–بشير بلاح: المرجع نفسه،ص376.

[3]–ناهد إبراهيم دسوقي:دراسات في تاريخ إفريقيا،د.ط،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،الإسكندرية،مصر،2011،ص145.

[4]–صالح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر،ط6،مكتبة الإنجلو المصرية،1992،ص293.

[5]–بن يوسف بن خدة:جذور أول نوفمبر 1954،ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع،المحمدية،الجزائر،2012،ص78.

الهدف الأساسي من الإتحاد:

الإدماج التدريجي تحت قيادة النخبة المختار من المثقفين[1] وكذلك تعبئة جهود النخبة الذين أصبحوا يتمتعون ببعض الحقوق السياسية حسب قانون 04 فيفري 1959[2]

مطالب الإتحاد:

-تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي، المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في تعويضات أجور الخدمة العسكرية[3]

-إلغاء قانون الأهالي .

-تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية على الجزائريين، إلغاء القيود المفروضة على الهجرة الجزائرية نحو فرنسا.

إلا أن هذا الاتجاه ظل معزولا عن الجماهير ولم يعبر عن تطلعاتهم وهمومهم وظل في مدا وجزرا بين الجزائر وإسلامها وفرنسا وحضارتها حتى أن الاندماجيين رفضوا خلال الثلاثينات الماضية الاعتراف بوجود أمة جزائرية[4]

---

[1]-صلاح العقاد: المرجع السابق، ص393.

[2]- قانون 4فيفري1919:قانون ينص على منح بعض الحقوق السياسية لبعض الجزائريين أصدره البرلمان الفرنسي من إلحاح الرئيس كليمونصو برئيس وزراء فرنسا. للمزيد انظر جمال قنان قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ص180.

[3]-جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د.ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1994،ص185.

[4]-بشير بلاح: المرجع السابق،ص377.

2)-الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية:

واصلت الحركة الوطنية نشاطها أثناء الحرب العالمية الثانية بالرغم من مكوث أغلب القيادات الوطنية في السجون إلا أنهم واصلوا نشاطهم في سرية تامة، وبحلول الحرب بين فرنسا وألمانيا استنجد الفرنسيون بالجنود الجزائريين ضد النازية، وهذا ما دفع القادة الوطنيون لأخذ الإجراءات والإعلان عن مطالبهم[1]

وعندئذ كتب **فرحات عباس** نصا:(بيان الشعب الجزائري)[2] بتاريخ 10 فيفري 1943[3] انضم أغلب الناس إلى هذا البيان وتوحدوا في هيئة " أحباب البيان والحرية " وعلى إثر هذا التجمع قامت السلطات الفرنسية بجملة من الاعتقالات للقادة الوطنيون **كفرحات عباس** وأرسلت **ميصالي الحاج** إلى المنفى في الصحراء ثم بعثت به إلى بلاد الكونغو[4] وعلى إثر هذه الاعتقالات والنفي التي عرفها القادة الوطنيون.

اضطر **ديغول** إلى الإعلان عن تشكيل لجنة " الإصلاح " حيث أقدم على خطاب في قسنطينة بيوم 22 ديسمبر 1943 للجزائريين ووعدهم بإصلاحات مهمة إلا أن الشعب

---

[1]-ناهد إبراهيم دسوقي:المرجع السابق،ص223.

[2]-شارل روبير أجرون : تاريخ الجزائر المعاصر ترجمة عيسى عصفور،ط1،منشورات عويدات،بيروت،1982،ص148.

[3]-صالح العقاد: المرجع السابق، ص206.

[4]-توفيق المدني: هذه هي الجزائر، د.ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ص175-176.

رفض هذه الإصلاحات وهذا ما كان ينبأ بحدوث اضطرابات مع مطلع 1945 فكانت مجازر 08 ماي 1945[1]

-مجازر 08 ماي 1945:

اغتنم زعماء الحركة الوطنية فرصة الاحتفال بعيد العمال الموافق للفاتح ماي وكذلك الاحتفال بالهدنة في الثامن ماي فخرجوا في مظاهرات سلمية منددين بالقمع إذ قوبلت هذه المظاهرات بعدوانية[2]

أثناء زيارة **فرحات عباس** والدكتور **سعدان** للحاكم العام (أيف شطينيو) في مقر الحكومة العامة تم اعتقالهما وفي وقت دخول **فرحات عباس** والدكتور **سعدان** لمقر الحاكم العام كانت الأحداث الدامية تجرى في كل من سطيف وقالمة[3]

والمنطلق الأساسي لهذه المسيرات الحاشدة كانت بقيادة حزب الشعب من خلال المشاركة والاحتفالات بعيد الانتصار على النازية بدعم من قيادات حركة أحباب البيان والحرية والتي أشرفت على العملية، حيث أن الحركة كانت تضم زعماء حزب الشعب[4]

[1]–عبد الله مقلاتي:المرجع السابق،ص176–177.

[2]–أحمد مهساس :الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الثانية إلى الثورة المسلحة،د.ط،دار القصبة للنشر،الجزائر،2003،ص237–238.

[3]–بن يوسف بن خده: المصدر السابق،ص142.

[4]–العربي الزبيري:تاريخ الجزائر المعاصر،ج1،د.ط،منشورات إتحاد كتاب العرب،1999،ص73.

ولقد خلفت هذه الحوادث الدامية آثار عميقة في نفوس الجزائريون، ورسمت منعطفا حاسما للمسيرة النضالية من أجل المناداة بالحرية والاستقلال[1]

3)-الحركة الوطنية 1946- 1954:

أصدرت فرنسا 1947 دستورا جديدا ينص على العفو الشامل عن المعتقلين السياسيين وفي هذا الصدد عاد نشاط الحركة الوطنية في شكل حزبان جديدان وهما:الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بزعامة **فرحات عباس** وحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بزعامة **ميصالي الحاج** في حين بقيت الأحزاب الوطنية الأخرى على حالها [2]

-حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

أطلق سراح **ميصالي الحاج** يوم 31 جويلية 1946، التقى بالجماهير الشعبية و أعرب عن نيته في إخراج نضاله السياسي للعلانية عن طريق تأسيس حزبا سياسيا شرعيا وفي نوفمبر 1946 أعلن عن ميلاد حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

شارك الحزب في انتخابات نوفمبر 1946 التي أجريت لانتخاب أعضاء الجمعية التشريعية الثانية وامتنع **فرحات عباس** عن المشاركة في الانتخابات في اتفاق مع حركة الانتصار حتى لا تشتت الأصوات، وتم فوز الحزب بخمس مقاعد من أصل خمسة عشر

[1]-جمال قنان:المرجع السابق،ص204.

[2]-محمد علي داهش: المرجع السابق،ص19.

مقعد، ومن بين القرارات السرية للحزب هو إنشاء منظمة خاصة عسكرية واصلت نشاطها في سرية تامة إلى غاية اكتشافها في 1950[1]

وبحلول 1951 شهد الحزب أزمة داخلية بين أعضائه بين **ميصالي الحاج** واللجنة المركزية حول الزعامة[2] إذا كانت جماعية بقيادة **ميصالي الحاج**[3] بدأت بوادر هذه الأزمة في أواسط 1953 والتي انتهت بتكريس الانقسام الذي ساهم بتعجيل الثورة المسلحة 1945[4]

ثانيا –الحركة الوطنية المغربية:

لقد بدأت بوادر الحركة الوطنية المغربية مع نهاية حرب الريف التي قادها الأمير **محمد عبد الكريم الخطابي**[5] والتي هي عبارة عن تحالف قوتين(فرنسا واسبانيا)[6]

وكانت ثورة الريف من أكبر الثورات المغربية وأكثرها تنظيما سياسيا وعسكريا[7]

وبعد النكسة التي خلفها استسلام **عبد الكريم الخطابي** عقب التعاون الإسباني الفرنسي ونفيه إلى الخارج كانت لها آثار سلبية في النفوس المغاربة بالرغم من استمرار لهيب

---

[1]–يحي بوعزيز: المرجع السابق،ص 123،127.

[2]–عمار عمورة: الموجز في تاريخ الجزائر،ط1،دار ريحانة للنشر والتوزيع،القبة،الجزائر،2001،ص184.

[3]–بشير بلاح:المرجع السابق،ص475.

[4]–يحي بوعزيز: المرجع السابق،ص129.

[5]–عبد الكريم الخطابي من مواليد 1882 في قرية اجدير كانت بداية حياته التعلمية على يد والده الفقيه عبد الكريم تلقى دروسه في جامع القرويين اتصل بكبار الشخصيات في الدولة للمزيد أنظر محمد علي داهش.دراسات في المغرب ص159.

[6]–فادية عبد العزيز القطعاني:الحركة الوطنية المغربية 1912–1937،عدد16،مجلد1،جامعة بنغازي فيبراير 2014،ص47.

[7]–محمد علي داهش،المرجع السابق،ص 135.

المقاومة في الأطلس سنة 1933 فكان لابد من إيجاد بدائل أخرى للدخول في مرحلة جديدة فتبنى الوطنيين المغاربة العمل السياسي[1]

إذ ساهمت عدة عوامل في ظهور اللجنة الأولى للحركة الوطنية المغربية والتي تمثلت في البعثات الطلابية إلى المشرق العربي عامة وإلى نابلس بفلسطين خاصة وهذا ما يعكس ارتباط هذه الحركة بالعالم العربي والإسلامي، كما لعبت الحركات الإصلاحية السلفية دورا في ظهور الحركة الوطنية المغربية، إذ كان منبعها من العالم الإسلامي والعربي الذي لعب دورا في إيصال الفكر السلفي إلى المغرب ويعود الفضل في نشر الفكر السلفي بين أواسط العلماء إلى الشيخ **عبد الله السنوسي**[2] ومن بين العوامل التي ساهمت في تطور الفكر السلفي في المغرب :

1-الطباعة والصحافة وتأثيرهما على المجال الثقافي داخل القيروان

2-دعم السلاطين للسياسات الدينية.

3-دور جامع القيروان كمجال للتنافس[3]

[1]-خاليد فؤاد الطحطح: نشأة الحركة الوطنية في المغرب،دورية كان التاريخية،ع4،يونيو 2009.

[2]-طيب لباز :علاقات حزب الاستقلال المغربي بالحركتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية،شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر2،2013-2014،ص24.25.

[3]-محمد الفلاح العلوي: مجلة أمل،ع25-26،دار البيضاء،2002،ص39.

ولعل ما أعطى نفسا جديدا للحركة الوطنية المغربية هو صدور الظهير البربري بتاريخ 16 ماي 1930 الذي كان يهدف إلى تقسيم المغرب إلى عرقين البربر والعرب[1] إذ صدر في وقت كانت المناطق الجبلية تقاوم المحتل الفرنسي بشراسة إذ كان هذا الظهير بمثابة حلا للخروج من مأزق المقاومة.

احتوى في طياته ثلاثة فصول أكدت على إخراج البربر من سلطة الحكومة المغربية(المخزن) ومن الشريعة الإسلامية.

استخلص المغاربة من الظهير ثلاثة أمور:

1-فصل قسم من المسلمين المغاربة عن القضاء الشرعي.

2-تحويل المسائل القضائية في المناطق البربرية إلى المحاكم الفرنسية.

3-تمزق وحدة السلطة المغربية.

هذا ما أدى إلى استياء المغاربة وتذمرهم من هذا الظهير[2] إذ فضح نوايا المستعمر في السيطرة على المغرب[3] وتقسيم أرادوا من خلاله تفكيك الوحدة الوطنية والدينية بين المغاربة إلى أنهم عارضوا هذا الظهير عن طريق الاحتجاجات والتظاهرات في جل المدن[4]

[1]-عبد الكريم غلاب : تاريخ المغرب العربي،ط1،ج3،دار الغرب الإسلامي،لبنان،بيروت،2005،ص337.

[2]-أحمد ياسين: دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر،د.ط،مركز الكتاب الأكاديمي،ص28-31.

[3]-عبد الكريم غلاب : المرجع السابق،ص338.

[4]-خاليد فؤاد الطحطح: المرجع السابق.

إلغاء الظهير:

أدى ظهور الظهير إلى سلسلة من الاحتجاجات، مما دفع بسلطات الحماية إلى إلغاء الفصل السادس من الظهير الذي ينص على {إن المحاكم الفرنسية التي تحكم في الأمور الجنائية حسب القواعد الخاصة بها لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية} وهذا ما اعتبره الوطنيون المغاربة نصرا فحين يرى البعض الآخر أن النصر يكمن في إلغاء الفصل السادس وفي هذه الأثناء تم تشكيل حكومة وطنية كان المرحوم **عبد الكريم بن جلول** وزير العدل فيها إذ قام بإصدار ظهير الشريف[1] بتاريخ 18 مای1956 يلغي كل مقتضيات ظهير 16 ماي 1930[2]

كل هذه العوامل سابقة الذكر أدت إلى تطور الحركة الوطنية المغربية من جانبها السياسي والتي ظهرت في أول حزب سياسي مغربي وهو كتلة العمل الوطني.

أ- كتلة العمل الوطني:

جاءت تسمية الكتلة مثلما كان شائعا ومتداولا سياسيا في الشرق كالكتلة الوطنية في سوريا والكتلة الوفدية في مصر[3]

[1]-ظهير الشريف:صدر بتاريخ 19مارس1956يحمل رقم 1.56.014 بشأن إلغاء كل مراقبة كانت أو خاصة راجعة لتدبير شؤون العدل المغربي للمزيد أنظر أبو بكر القادري،مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية،ص124.

[2] -أبو بكر القادري:مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية1930-1946،ج1،ط1992،1،ص123-124.

[3]-محمد حسن الوزاني:مذكرات حياة وجهاد،ج5،د.ط،مؤسسة جواد للطباعة والتصوير،الرباط،1986،ص13.

كانت هذه الكتلة بمثابة أول جهاز سياسي منظم قام بفرض نفسه على الساحة السياسية المغربية بالرغم من تدخل سلطات الحماية[1]

بدأ الكفاح السياسي في منطقة النفوذ الفرنسي والإسباني عام 1927 على يد مجموعة من أساتذة وعلماء القرويين ومن أبرز هؤلاء **علال الفاسي، محمد حسن الوزاني، أحمد بلفريج** و**عبد السلام بنونة،** أما فيما يخص الجنوب المغربي الخاضع للحماية الفرنسية بداية الكفاح السياسي انطلاقا من واجهات ثقافية ودينية تمثلت في(اتحاد الطلاب–حماة الصدق) الذي كان قائما على الإصلاح ونشر الدين الإسلامي تمكنوا هؤلاء الأفراد الجمعيات من تأسيس كتلة العمل الوطني في 1929[2]

كان برنامج الكتلة متواضع ينص على الإصلاحات الداخلية، لقد نشر هذا البرنامج في 1934 وتضمن مجموعة من المطالب:

–إنشاء مدارس حرة الأهالي.

–بناء المستشفيات.

–المساواة في الضرائب بين المغاربة والمستعمرين.

–إيقاف نزع الملكية.

[1] –المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904–1955،الجذور والتجليات أعمال الندوة العلمية13–14–15نوفمبر 1991،د.ط،1997،ص222–223.

[2] –محمد علي داهش:دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي،د ط، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2004،ص123

إن هذه الكتلة لم تكن حزبا سياسيا بالمعنى المتداول والمتعارف عليه وإنما كانت تضم وتجمع الشباب المستنير، استطاع هؤلاء الشباب من خلال تجمعهم وتقاربهم من شن حملة من خلال تأسيس أول مجلة عرفت باسم الكتلة المراكشية للعمل، وكانت تصدر في باريس باسم مجلة المغرب[1]

قامت هذه المجلة بنشر مقالات خطها الوطنيون المغاربة، أدى ظهور هذه المجلة إلى خلق قلق من طرف الإقامة التي حاولت جاهدة منعها من دخول المغرب، بعدها قررت الكتلة إصدار جريدة تحمل اسم (عمل الشعب) ناطقة باللغة الفرنسية وكانت هذه الجريدة تسير في نفس خطى المجلة من خلال الدفاع عن مصالح الأمة المغربية.

كما صدرت جرائد أخرى في شمال البلاد ناطقة باللغة العربية (كمجلة السلام) (وجريدة الحياة)، إن كل هذه الجرائد كانت تتناول المسائل المغربية إلى جانب الجرائد عملت الكتلة على تقديم دروس موجهة إلى طلبة الجامعة والمدارس الثانوية والنخبة المثقفة[2]

بدأت الكتلة في العمل الجماهيري في سنة 1934 وذلك بمناسبة زيارة الملك **محمد الخامس لفاس...** و بفضل هذه الخرجة الجماهيرية ذاق السلطان طعم الشعبية.

بدأت الكتلة نشاطها من خلال إصدار الصحف والمجالات والمدارس الحرة كما عملت على انتخاب لجنة مؤقتة و أسفرت النتائج على:

[1]–صلاح العقاد: المرجع السابق،ص260.

[2]–علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي،ط6،مؤسسة علال الفاسي،2003،ص176–177.

علال الفاسي رئيسا، **محمد الوزاني** أمينا عاما، **احمد مكوار** مين صندوق وعلى اثر هذه النتائج أعلن **الوزاني** انسحابه من الكتلة وتأسيس حزب مستقل يحمل اسم حزب الشعب[1] ويذكر **علال الفاسي** انه بمجرد إعلان النتائج قرر **الوزاني** انسحابه من الكتلة[2]

وعلى ضوء هذا جاء قرار حل الكتلة بعد انفصال **محمد بن الحسن الوزاني** بشهران كما أظهرت سلطات الحماية قلقها من النشاط الذي كانت تقوم به، وإقبال الشعب المغربي على الانخراط فيها[3]

وكان هذا الانشقاق بمثابة المبادرة الأولى للانشقاق داخل الأحزاب المغربية[4]

وبخروج **حسن الوزاني** شرع في تأسيس حزب جديد عرف باسم حزب الشورى والاستقلال، كما قام **علال الفاسي** هو الآخر بتأسيس حزب جديد وهو حزب الاستقلال[5]

ب- حزب الاستقلال:

يرجع الفضل في تأسيسه إلى الحزب الوطنين، وذلك من خلال الدعوة إلى عقد

---

[1]-صلاح العقاد:المرجع السابق. ص 362-363.

[2]-علال الفاسي:المصدر السابق. ص 224.

[3]-ابو بكر القادري :مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930إلى1940ج1.ط1.مطبعة النجاح .الدار بيضاء- المغرب- 1992ص389.

[4]-محمود صالح الكروي :مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية المجلد 8 العدد (20) .نيسان .2015.ص 38.

[5]-جلال يحي :المغرب الكبير الفترة المعاصرة ، الجزء الثاني د.ط ،الدار القومية للطباعة و النشر ،الإسكندرية 2000، ص 1153.

مؤتمر عام يضم جميع النزعات السياسية والاجتماعية، بتاريخ 11 جانفي 1944، كانت مهمته الأولى هي التحرر القومي [1]

وضم في صفوفه **علال الفاسي** و**أحمد بلفريج**.

وقد تكتل في حزب الاستقلال :

-الحزب الوطني الذي ضم في صفوفه الفلاحين والصناع والتجار...

-رؤساء وأعضاء المجالس الإدارية

-الشخصيات البارزة في الحركة القومية

-المفتون والقضاة الشرعيون والمدنيون وكبار الموظفين...

وبهذا تكون العناصر المغربية دخلت تحت لولاء هذا الحزب، وبتاريخ 11 جانفي رفع ميثاقا للملك المغربي ممثلو فرنسا وحلفاؤها [2]

و أظهر الملك تأديه للمذكرة، وقام بإخبار مستشار الإقامة بأن وفدا من حزب قدم مذكرة للمطالبة بالاستقلال[3]، ويعتبر مؤتمر 11جانفي1944 تحولا في تاريخ الحركة الوطنية المغربية فهو لم ينادي بالاستقلال فحسب بل نادى بإسقاط الحماية.

و تتمثل مبادئ الحزب التي أعلن عليها المؤتمر فيما يلي :

[1]-علال الفاسي : المصدر السابق ،ص 274.

[2]-علال الفاسي : المصدر السابق ،ص 284-285 .

[3]-عبد الكريم غلاب : المصدر السابق ،ص 34.

1-استقلال المغرب وانضمامها لهيئة الأمم المتحدة.

2-توثيق الروابط مع دول العالم ومع الدول العربية.

3-ولاء الحزب للأسرة الحاكمة [1].

1)- الحركة الوطنية المغربية بعد الحرب العالمية الثانية :

شهد المغرب في الحرب العالمية الثانية نشاطا سياسيا متصاعدا بجميع أحزابه في الجنوب والشمال ولكن ما اخذ حصة الأسد هو حزب الاستقلال إذا عرف نموا متزايدا في المدن والأرياف، إذ قام أعضاء الحزب بتأسيس مكاتب إعلامية للتعريف بقضيتهم الوطنية[2]

عرف المغرب في فترة الحرب العالمية الثانية عدة تغيرات ساهمت في تطور مسار الحركة الوطنية حيث برزت طبقة مثقفة (النخبة)، زعماء سياسيون داخل المعتقلات وآخرون منفيون، وكذلك تذمر المستوطنون والمطالبة بمضاعفة امتيازاتهم .[3]

كما عرفت المغرب تصاعدا في نشاط حزب الاستقلال وفي هذه الأثناء رأت السلطات الفرنسية باتباع سياسية الترضية وحيث عملت على تعيين مقيم عام جديد(**اريك لآبون**)[4]

---

[1]-صالح العقاد : المرجع السابق ،ص 269-270.

[2]-علي داهش :المرجع السابق ،ص 136.

[3]-عبد الكريم غلاب : المصدر السابق ،ص 349.

[4]-اريك لآبون:هو احد الاشتراكيين الذين عرفوا بدعوتهم للإصلاح في شمال إفريقيا ، لمزيد انظر صلاح العقاد:المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر، ص 271.

بدأ **لابون** مشروعه من خلال الإفراج عن الزعماء المنفيين وفتح السجون، كما قدم مشروع الإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي الذي يقوم على أساس السيادة المشتركة وكان هذا المشروع يهدف إلى وضع مخطط التعليم، قبول الشباب المغاربة في المدارس الفرنسية [1].

ومن خلال هذه الإصلاحات قرر حزب الاستقلال كتابة مذكرة لجلالة الملك معبرين من خلالها عن رفضهم للبرنامج السياسي للمقيم، جل الإصلاحات التي قدمها [2]

الرحلة الملكية إلى طنجة في 17 ابريل 1947:

قرر **محمد الخامس** زيارة طنجة، إلا أن سلطات الحماية ماطلت في إعطائه الموافقة وأثناء سفره حدث جملة من الاعتقالات، ومما لا شك فيه أن هذه الاعتقالات امرأ مفتعل من طرف السلطات الفرنسية[3]

وصل الملك إلى طنجة رغم محاولة منعه من قبل الجنرال **لابون**، وفي هذه الأثناء ألقى خطابا يدعو إلى وحدة المغرب [4]

[1]–عبد الكريم غلاب : المصدر السابق ،ص 350.

[2]–علال الفاسي : المصدر السابق ،ص 363.

[3]–يحي جلال : المصدر السابق ،ص 1153.

[4]–علي الداهش :المرجع السابق ،ص 127.

كما أشار في خطابه على أن المغرب حريصة كل الحرص على بناء علاقات ودية مع جميع البلدان التي تدافع عن الحرية وأكد في خطابه على ربط علاقة وثيقة بين المشرق العربي [1]

أثرت هذه الخطبة في المغاربة وزعزعت الكيان الفرنسي، وعلى ضوء هذا الخطاب استاء المستعمرون وقالوا أن الملك لم يذكر فرنسا أبدا في خطابه، ومنه طالب الفرنسيون باستبدال **ايريك لابون**[2] وحملوه مسؤولية الفشل كما أن سياسيته الإصلاحية لم تحظ برضا المستوطنين[3]

فكان البديل الفونس **جوان** وكان التغيير للدافعين هما:

-خطاب الملك في طنجة ودعوته إلى التحرر.

- ردود الفعل السيئ التي تركها **لابون** لدى المستوطنين[4]

-حاول المقيم العام **جوان** أن يفرض مشروع إصلاحي شبيه بمشروع **لابون**، إلا أن الملك **محمد الخامس** وحزب الاستقلال رفضوا هذا المشروع مما أدى إلى توتر العلاقة بين الطرفين (الملك **محمد الخامس** والمقيم **جوان**)، إذ استمر المقيم في ملاحقة أعضاء حزب الاستقلال

[1]-المغرب قبل الحماية ،د.ط مكتب المستندات و الأنباء الطبعة العربية ،1951 ص204 .

[2]-مولاي الطيب العلوي : تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي،إعداد ومراجعة أحمد العلوي،ط1،مطبعة القرويين،الدار البيضاء2009،ص139.

[3]-محمد علي داهش : المرجع السابق،ص128.

[4]-عبد الكريم غلاب : المصدر السابق،ص 354.

مما دفع بملك إلى إحالة القضية إلى هيئة الأمم المتحدة زادت نسبة التقارب بين حزب الاستقلال والملك **محمد الخامس** في عهد المقيم **جوان**[1]

يعتبر ظهور الملك في خطابه الشهير بطنجة بمثابة البداية الفعلية للحركة الوطنية المغربية، إذ اتخذ موقف ايجابي من الحركة الوطنية.

وعلى هذا الأساس احتدم الصراع بينه وبين الإقامة العامة والذي أسفر عن عزل الملك في سنة 1953، ففي 20غشت 1953 رحل الملك **محمد الخامس** رفقة عائلته وأخد الطريق نحو المنفى بعد رفضه التخلي على العرش لابنه الأصغر مولاي **عبد الله**، حيث تم تنصيب **محمد بن عرفة** سلطانا باعتباره عم الملك المخلوع [2] بمصادقة من مجلس العلماء على هذا الاختيار وذلك بتاريخ 21 غشت من نفس العام، إن الإطاحة بملك **محمد بن يوسف** أقلقت اسبانيا في شخصية **فرانكو** لم يكن على علم بهذه التفاصيل، وعلى اثر هذا الموقف لم يعترف **فرانكو** بالسلطان الجديد[3]

[1]–محمد علي داهش: المرجع السابق،ص128.

[2]–اتحاد المغرب العربي الوحدة التاريخية والجغرافية :المرجع السابق ص82.

[3] –جورج سبيلمان : المصدر السابق ،ص 186.

مرت بضعة اشهر على خلع السلطان، ولم يصدر أي فعل من طرف المغاربة وظن الفرنسيون أنهم انتصروا، إلا أن خلع السلطان ساعد على بعث نشاط الحركة الوطنية في صورة الكفاح المسلح برغم تواجد بعض الزعماء الوطنيون في سجون والبعض الآخر خارج البلاد[1]

[1]–صلاح العقاد :المرجع السابق ،ص381.

الفصل الثاني

الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

أولا: تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946-1956:

أثرت حوادث 8 ماي 1945 في **فرحات عباس**، مما دفعه لكتابة براءته من الأحداث المنسوبة إليه كانت تصريحاته بمثابة استقالته من العمل السياسي[1] وذلك بعد جنيه لإخفاقات متتالية وفشل سياسية الاعتدال التي لحقته من فرنسا الجمهورية وبعد مجازر 08 ماي تميزت أطروحاته بنوع من الحدة[2]

وبالرغم من براءة **فرحات عباس** من الأحداث إلا أن السلطات الفرنسية حملته مسؤولية التحريض وذلك بسبب نشاطه المتزايد عشية الحرب الكونية الثانية، مناديا لإقامة جمهورية جزائرية ورفضه لسياسة الإدماج[3] وبموجب مرسوم العفو الشامل الذي أقرته الإدارة الفرنسية تم الإفراج عن **ميصالي الحاج** و**فرحات عباس** يوم 1946/03/16 إذ كانت الفترة التي قضاها في السجن كفيلة لإعادة النظر في تجربة أحباب البيان والحرية[4] أظهر **فرحات عباس** عقب فك أسره اعتداله في توجهه السياسي وتمسكه بمطالبه الإصلاحية كما طرح فكرة التحالف مع حزب الشعب ورأى إدراج حركته ضمن الإطار الفرنسي[5]حيث صرح قائلا "رأينا أنه من واجبنا نظرا لنوايا أعدائنا أن نبقى في الكفاح وأن نستأنف العمل حيثما تركناه"[6]

---

[1]-سامي صالح الصياد:فرحات عباس ودوره في سياسية الجزائرية 1899-1985، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19، العدد1، كانون الثاني، ص329.

[2]-عباس محمد صغير :فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى جزائر الجزائرية 1927-1985، مذكرة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007، ص 81.

[3]-عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال1899-1985 مذكرة ماجستيرفي التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005، ص198.

[4]- عبد السلام عكاش: القمع القضائي عقب حوادث 08 ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946(دراسة على ضوء الصحف الاستعمارية والشيوعية والوطنية)، جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية، ديسمبر 2015.

[5]- العربي الزبيري: المرجع السابق، ص105.

[6]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 181-180.

وفي الإطار القانوني لإنشاء حزبه الجديد سافر **فرحات عباس** إلى فرنسا يطلب رأي السيد **اشيل** مدرس حقوق بكليتي تولوز وباريس، حول موقف دستور الجمهورية الرابعة حول تحويل ولايات الجزائر إلى دولة تحتفظ فيها فرنسا بشؤون السيادة، وبعد فحص الأستاذ **اشيل** لنصوص الدستور الجديد رأى أنه لا يمكن مخالفة الفكرة لروح النص.

وعلى هذا الأساس أخذ **فرحات عباس** جميع الإحتياطات السياسية والفنية[1] وقام بصياغة النداء عشية تأسيس الحزب وجهه إلى الشباب الجزائري المسلم والفرنسي وكان ذلك في أفريل1946[2] حيث صرح قائلا: " لا إدماجا ولا سيدا جديدا ولا انفصالا بل غايتنا إبراز شعب فتي يتكون تكوينا ديمقراطيا واجتماعيا[3] "عبر **فرحات عباس** من خلال هذا النداء عن أفكاره الديمقراطية، وأن الجزائر بحاجة إلى وطنيين مخلصين من أجل القضاء على النظام الاستعماري ومناداة بضرورة إقامة دولة جزائرية متحدة فدراليا مع فرنسا[4]، كان هذا النداء بمثابة تعبير عن الأثر العميق التي تركته مجازر08 ماي في نفسية **فرحات** وتفكيره[5]

[1]- صالح صياد: المرجع السابق، ص370.
[2]- فرحات عباس: ليل الإستعمار، ترجمة عبد العزيز بوباكير، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص119.
[3] - فرحات عباس : المصدر السابق، ص119.
[4]- عز الدين معزة : المرجع السابق، ص198.
[5] - بسام العسلي : نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ،ط2،دار النفائس ن بيروت –لبنان ،ص 109.

ضم الحزب في صفوفه جمعا من الإطارات المؤمنة بأفكاره والمستعدة للنضال في سبيل هذه الأفكار[1] تمثل أعضاء الاتحاد في:المثقفون والأعيان ومحامون أمثال **أبو منجل** قدور ساطور الدكتور **سعدان،** الدكتور **ابن خليل، احمد فرنسيس،** و**حميد بن سالم،** و**ابن قادة** .... وغيرهم من شخصيات الاتحاد[2]التي عرفت الثقافة الفرنسية والاعتدال السياسي

اتخذت مدينة سطيف مقرا للحزب[3]

أصبح الحزب بمثابة منبرا آخر للجزائريين يعبرون من خلاله عن انشغالاتهم ومشاكلهم ومصاعبهم في ظل السياسة الفرنسية المجحفة[4]وهو الوريث الشرعي لأحباب البيان والحرية التي قامت السلطات الفرنسية بحله بعد مجازر08 ماي ولم يكن يعتمد على قاعدة جماهيرية واسعة النطاق وكان إذا كان اقل شعبية من أحباب البيان والحرية واظهر **فرحات عباس** في هذه الفترة أنه من أنصار الجمهورية الجزائرية المستقلة [5]ولكنه عضو في الاتحاد الفرنسي يتمتع بجميع شؤون الداخلية أما الشؤون الخارجية فهي من اختصاص الاتحاد[6] وبهذا ظن مؤسسو الاتحاد أنهم استطاعوا أن يوفقوا بين وجهة النظر الفرنسية ووجهة نظر القومية في الجزائر[7]

[1]- العربي الزبيري ، المرجع السابق ،ص 107.
[2]- عز الدين معزة : المرجع السابق ،ص 200.
[3]- أبو القاسم سعد الله : خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962،ط.1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ،2007،ص139.
[4]- عباس محمد الصغير :المرجع السابق، ص 83.
[5] - صالح العقاد :المرجع السابق ،ص 370.
[6] - شارل أندري جوليان : المصدر السابق ، ص152.
[7]- علال الفاسي :المصدر السابق ،ص 52.

ثانيا: برنامج الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :

اعتمد حزب الاتحاد على مجموعة من البرامج كباقي الأحزاب السياسية للتعريف بالمحتوى التأسيسي من الحزب وهي :

– تحرير الجزائر من الاستعمار أيا كان نوعه، مع احترام مبدأ الجنسيات.

– بناء دولة جزائرية مستقلة استقلال ذاتي متحدة فيدراليا مع فرنسا ومناهضة الاستعمار والامبريالية وقال **فرحات عباس** أن ذلك يأتي نتيجة منطقية لتطور التاريخ إذ يقول لقد استعمرت الجزائر وهذه حقيقة ثانية، وتعايش المسلمون والمسيحيون مدة أكثر من قرن وهي حقيقة ثالثة وكل هذه المعطيات هي التي أسست الجمهورية الجزائرية التي فرضت نفسها على جميع الملاحظين.

– لبناء دولة جزائرية يستوجب احترام مبدأ حرية المعتقد(أي احترام ديانات أخرى) وعلى الجزائري المسلم أن يكون أخ ليهودي أو مسيحي[1] واستناد لهذا صرح قائلا:" ليس من المحتم أن يكون أبناء تراب واحد وأبناء وطن واحد من دين واحد يجب أن يكون الجزائري المسيحي أو اليهودي أخا للجزائري المسلم[2]

– اعتبار اللغة العربية لغة وطنية ورسمية، مع إجبارية التعليم بالنسبة لجميع أطفال الجزائر والاهتمام باللغة العربية .

– تحرير الإسلام من ممارسات الاستعمار.

[1]-العربي الزبيري : المرجع السابق ،ص 111-112
[2]-فرحات عباس: المصدر السابق ،ص120.

– إلغاء الملكية الإقطاعية والتركيز على الإصلاح الزراعي.

– نبذ العنف كوسيلة لتفويض الاستعمار، والاكتفاء بالعمل السياسي[1]

– وضع الحزب ثلاث محاور للعمل السياسي وتمثلت:

–محور التنظيم الحزبي لكسب الأنصار لصفوفه.

–المحور الإيديولوجي من أجل إقامة مجتمع جزائري متماسك.

–محور النشاط السياسي من اجل تنظيم العلاقات والارتباط مع القوى السياسية الأخرى في الجزائر[2]

وكان من منظور **فرحات عباس** أن هذا البرنامج يمكن تطبيقه واقعيا بشرط أن يكون منطلق النشاط هو بيان الشعب الجزائري مع توظيف تجارب التي خضتها حركة أحباب البيان والحرية[3]

ثالثا: النشاط السياسي للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أ)اقتراح دستور1947:

بعد مدة من تأسيس الحزب قرر **فرحات عباس** المشاركة في انتخابات الجمعية الفرنسية التأسيسية الثانية في02 جوان 1947[4] إلا أن هذه المشاركة لقيت معارضة من طرف أنصار حزب الشعب[5] الذي عمل جاهدا على صرف **فرحات عباس** من المشاركة إذ

[1]- العربي الزبيري :المرجع السابق، ص 112.
[2] -صالح الصياد :المر جع السابق، ص 270-271.
[3]- العربي الزبيري :المرجع السابق، ص 107.
[4]- صالح الصياد :المرجع السابق، ص372.
[5]- عبد الله مقلاتي : المرجع السابق، ص181.

كان حزب الشعب حريص كل الحرص على لم الشمل لإفشال كل مخططات الإدارة الرامية لإضعاف الحركة الوطنية[1] وبالرغم من المعارضة إلا أن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري حصل على أغلبية الأصوات حيث فاز بـ11 مقعدا من أصل 13 مخصصا للجزائريين المسلمين من الهيئة الانتخابية الثانية وقدرت نسبة النجاح لحزب بـ 71بالمئة من الأصوات والتي كانت في حدود 458000 صوتا من مجموع 63 ألف صوتا، ويقول **فرحات عباس** في هذا الصدد "أن هذا الانتصار هو انتصار مسلم به" بالرغم أن الحزب لم يؤسس بعد (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) إذا أصبح **فرحات عباس** لسان حال المواطنين الجزائريين[2]وكأي حزب سياسي رأى انه من الضروري تقديم مشروع الدستور إلى الجمعية التأسيسية الثانية[3] حيث صرح قائلا" ...واضعنا على منصة مجلس النواب مشروع دستور الجمهورية الجزائرية فحين لم يكن لدى فرنسا دستور وقتها"[4]، تم وضع هذا الدستور بتاريخ 09 أوت 1947[5] ومن أهم بنوده:

-اعتراف الجمهورية الفرنسية بالاستقلال الذاتي التام للجزائر والاعتراف في نفس الوقت بالجمهورية الجزائرية والحكومة والراية الجزائرية.

-حق الشعوب في تقرير مصيرها.

[1]- احمد مهساس: المصدر السابق، ص266.
[2] - عز الدين معزة :المرجع السابق، ص 202.
[3] - صالح الصياد :المرجع السابق، ص 372.
[4] - فرحات عباس : المصدر السابق، ص 122.
[5]- نفيسة دويدة :المرجع السابق، ص 54.

-كل دولة ضمن الاتحاد الفرنسي لها الحق في إقامة دستور خاص بها يضعه المجلس التأسيسي منتخب[1]

-أن تكون اللغة العربية والفرنسية رسميتان في الجمهورية الجزائرية مع إجبارية التعليم بهمها.

-تكفل الجمهورية الجزائرية بنشر التعليم[2]

-إنشاء اتحاد فرنسي قائم على المساواة في الحقوق والواجبات دون تميز في الدين والجنس[3]

-تمتع كل مواطن جزائري بالجنسية الفرنسية في فرنسا بالمقابل تمتع كل فرنسي في الجزائر بالجنسية الجزائرية[4]

وبعد عرض مشروعه على البرلمان، التقى بـ **هوشي منه** في باريس فهنأه على نشاطه كما وصلته رسالة من الحبيب **بورقيبة** رئيس الدستور الجديد وجاء في مضمون الرسالة " بأن فرنسا لا تمنحنا أي شيء من مطالبنا وطلب من فرحات عباس الانضمام إلى حزب الشعب الجزائري"[5]

[1] - فرحات عباس : المصدر السابق ص122-124.
[2] - نفيسة دويدة :المرجع السابق ص54.
[3] - فرحات عباس : المصدر السابق ،ص 124.
[4] - صالح الصياد : المرجع السابق، ص 372.
[5] - عز الدين معزة : المرجع السابق، ص 203.

أصبح نواب الاتحاد الناطقين الرسميين باسم التيار الوطني الجزائري، تعرض أعضاء الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى هجمة شرسة من طرف أعضاء المجلس بسبب عدم تعود المجلس سماع تصريحات نواب وطنيين اتين من المستعمرات[1]

وفي الوقت الذي قدم فيه **فرحات عباس** مشروعه كان هناك ثلاث مشاريع أخرى مجهزة لتقدم إلى المجلس الوطني الفرنسي من قبل الحكومة الفرنسية والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي إلا أن المجلس الوطني رفض تلك المشاريع قبل دراستها حيث عاد النواب إلى الجزائر فارغي الأيادي[2]

أصيب **فرحات عباس** بخيبة أمل كبيرة بعد المصادقة على دستور الجمهورية الرابعة في أكتوبر 1946[3]والذي نص على أن الجزائري جزء لا يتجزأ من فرنسا والإبقاء على مبدأ القسمين في الانتخابات الدرجة الأولى والدرجة الثانية مع المساواة في النيابة بين المسلمين والفرنسيين[4]

حيث وصف **فرحات عباس** هذا المشروع بالقديم الذي يعود إلى 1900 لأنه ينزل ثمانية ملايين مسلم منزلة 800 ألف أوروبي ويساويهم في الحق النيابي، كما انه لم يشر أبدا للشخصية الجزائرية الإسلامية وهو يشبه مشاريع ما قبل الحرب[5] أصبحت فكرة الإدماج هي الرابحة وخاصة أن بند 82 من الدستور الفرنسي ينص على عدم تنويع المواطنين

[1]- محفوظ قداش: جيلالي صاري: الجزائر صمود مقاومات 1830-1962، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2012، ص 161.
[2] - يحي بوعزيز:المرجع السابق ،ص 119.
[3] - نفيسة دودية : المرجع السابق ،ص 53.
[4]- جيلالي صاري، محفوظ قداش: المرجع السابق،ص 161.
[5] - نفيسة دودية :المرجع السابق، ص 53.

الفرنسيين بسبب اختلاف الأحوال الشخصية التي لن تكون أبدا السبب في حرمان أي مواطن من الحقوق والحريات.

وبالرغم من ذلك فقد خاض **غمار** انتخابات مجلس الجمهورية، وفاز بأربعة مقاعد من أصل سبعة[1] استغل **فرحات عباس** هذا النجاح وضم الجزائريين إلى صفه وأعاد طرح مشروع قانون الجمهورية داخل الاتحاد الفرنسي على البرلمان الفرنسي يوم21 مارس 1947 إلا أن المجلس الوطني الفرنسي رفض مناقشة ذلك[2]

ب)موقفه من الدستور:

لعب ممثلو الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري دورا هاما في المجلس التأسيسي الثاني وكان لهم تأثير فعال على منتخبي المجموعة الثانية الذين استطاعوا بدورهم أن يتخلوا عن فكرة الاندماج والمساواة والمطالبة بالحقوق الاجتماعية وساهم نشاطهم في زرع الهلع و القلق في نفوس **الكولون**، إذ حاولوا الضغط على الحكومة وعصيان قراراتهما التي لا تخدم مصالح المعمرين[3]

وجه رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي **بوير بانس** جاء فيها " إذا قامت فرنسا بالتخلي عنا سوف تصاب بالعار فأننا فيما يخصنا سنكون مضطرين لمطالبة الأمم المتحدة بحقنا كشعب تخلت عنه فرنسا، ويومها سيكون عليكم انتم وزير الشؤون الخارجية واجب تقديم الأسباب التي تكون دفعت فرنسا لخيانتنا"

[1] - يحي بو عزيز :المرجع السابق، ص 119.
[2] -احمد بن مرسلي : ثورة أول نوفمبر في صحافة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جريدة الجمهورية نموذجا، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،2007، ص 94.
[3] المدير السابق بالولاية العامة والكولون المسيطر على أغلبية أراضي ناحية بابا علي.

كما نشر رئيس مجلس العموم لعمالة الجزائر رسالة موجهة إلى باريس مرفقة بتوقيع ثلاثة وعشرون من رفقائه احتوت على:" لو أن المجلس الوطني يزود الجزائر بقانون لا يخدم مصالح الاستعمار فان ممثلو الأقلية الاوروبية لن يترددوا في التوجه إلى غير الميتربول"

كل هذه الرسائل التمردية مبعوثة من طرف **الكولون** أتت بنتائج مثمرة حيث جندت الحكومة الفرنسية كل قواتها لاستبعاد مشروع قانون الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[1] وجعلت المجلس الوطني الفرنسي يتهم فقط بالمشروع الحكومي.

تم المصادقة على الدستور بتاريخ 20 سبتمبر 1947 بعد إدخال بعض التعديلات عليه[2] وسمي بالقانون الأساسي[3] أكد هذا الدستور على انتهاج السياسة الإدماجية واعتبر الجزائر ثلاث عمالات ذات شخصية مدنية تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية[4] وما هو في الحقيقة إلا إصلاحات هامشية لم ترض حتى جماعة المعتدلين من حزب **فرحات عباس** فقدموا استقالتهم من المجلس احتجاجا وكان هذا الدستور في عهد حكومة بول رماديي احتوى على 8 أبواب و 60 مادة أهمها:

-الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

-المساواة التامة بين كافة سكان الجزائر.

-يمثل فرنسا في الجزائر الحاكم العام، وهو مسؤول أمام الحكومة الفرنسية وحدها .

-تكوين مجلس جزائري يسير شؤون الجزائر بالتوافق مع الحكام العام.

[1] - العربي الزبيري :المرجع السابق، ص 117.
[2] - عبد الله مقلاتي :المرجع السابق، ص 185.
[3] - العربي الزبيري : المرجع السابق، ص 117.
[4] - يحي بو عزيز : المرجع السابق، ص120.

-تأسيس حكومة يتكون من ستة أعضاء.

-تكوين مجلس جزائري متكون من120عضو.

- إزالة الحكم العسكري في الجنوب.

- إلغاء نظام البلديات المختلطة.

-فصل الدين الإسلامي عن الدولة.

-اعتبار اللغة العربية مساوية للغة الفرنسية[1]

وفي هذا الصدد قول **فرحات عباس**" واحتجاجا على هذه المصادقة قدم نواب حزب البيان المستشارون استقالتهم من المجلس الجمهوري"[2] كما وصف الدكتور **سعدان** القانون التنظيمي الجديد باللعب صبيان لا يمكن أن يكون إطارا لحل مشكلة لحرية والديمقراطية اللتين يعاني منها شعب الجزائر.

وعلى هذا الأساس حدثت مقابلات بين **فرحات عباس** مؤسس الاتحاد ورماديي رئيس الحكومة الفرنسية وهذه المقابلة لم تكن طويلة إلى حدا ما حيث عكس هذه المقابلة الثقافة الواسعة بين الطرفين[3]

[1] - بشير بلاح : المرجع السابق، ص 467-471.
[2] - فرحات عباس : المصدر السابق، ص 133.
[3] - العربي الزبيري : المرجع السابق، ص 119-120.

حاول **فرحات عباس** جاهدا منع البرلمان الفرنسي من هذا الدستور إلا انه مني بالهزيمة وبدأ يخزن طاقته في مجالات أخرى مثل الربط مع الجماهير الشعبية والاستعداد لحوض معارك الانتخابية[1]

كما قوبل هذا الدستور بالرفض من الجميع من قبل المستوطنين لأنه يعرقل مصالحهم و كذلك من قبل الجزائريين على اختلاف توجهاتهم وقاطعه الشيوعيون، وأما عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية فقد شهرت به وأكدت انه ليس من حق فرنسا أن تشرع للجزائريين قانون يسرهم[2]

ج) المشاركة في الانتخابات:

مباشرة بعد المصادقة على الدستور عملت الإدارة الفرنسية على تطبيقه بالطريقة الاستعمارية، فكانت انتخابات البلدية في أكتوبر 1947، وانتخابات الجمعية الجزائرية في أبريل 1948، قرر الاتحاد الديمقراطي للبان المشاركة في هذه الانتخابات المقرر إجرائها في 19 و26 أكتوبر 1947[3]

خاض الحزب **غمار** الانتخابات المجالس البلدية لعام 1947 وتحصل على 18 بالمئة من الأصوات وفي المقابل تحصلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية على 33 بالمئة من مجموع الأصوات، وبهذه النتائج اتهمت الإدارة الاستعمارية **فرحات عباس** بتزوير الانتخابات **لصالح ميصالى** الحاج هذا الاتهام دفعه إلى استنكار الإدارة الاستعمارية.

[1] - العربي الزبيري :المرجع نفسه، 121.
[2] -عبد الله مقلاتي : المرجع السابق، ص 121.
[3] - العربي الزبيري :المرجع السابق، ص 121.

وفي خصم الصراع المحتدم بين **فرحات عباس** و**ميصالى الحاج** جرت انتخابات الجمعية الجزائرية الأولى في شهر نيسان 1948 إذ تحصل **فرحات عباس** على ثمانية مقاعد بينما تحصلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية على تسعة مقاعد بينما ذهبت المقاعد المتبقية لإتباع السلطات الفرنسية والموالين[1] لها تميزت هذه الفترة قبيل الانتخابات مقرر إجرائها في الرابع والحادي عشر من أبريل عام 1948 بفشل مساعي الوحدة التي دعا إليها **فرحات عباس** مع حركة انتصار والحزب الشيوعي من أجل تشكيل جبهة مشتركة للوقوف في وجه العدو الغاشم وباءت محاولة **فرحات عباس** بفشل إذ يرجع سبب الفشل إلى الاختلاف الحاصل داخل كل حزب من الأحزاب سابق ذكرها لا حيث البرنامج أو طريقة العمل[2]

وفي مارس 1949 كان موعد تجدد المجالس العامة إلا أن الاتحاد حصل على فشل مجددا بسبب استمرار سياسة التزوير علنية[3] وعلى اثر ذلك قام فرحات عباس بتحرير رسالة إلى الحاكم العام مهندس التزوير في التاسع مارس 1949 مفادها ضرورة تحضير جو أفضل للانتخابات.

[1]- سامي صالح الصياد : المرجع السابق، ص 373.
[2] - نفيسة دويدة دودية: المرجع السابق، ص 61.
[3] - نفيسة دويدة دودية : المرجع نفسه، ص61.

وبالرغم من استمرار عمليات التزوير ألح **فرحات عباس** على المشاركة في الانتخابات سواء انتخابات المجالس الفرنسية أو البلدية، ويعود هذا الإلحاح إلى تأكيده على أن للحصول على الاستقلال لابد من العمل السياسي فإنه هو الطريقة أنجع للحصول على مطالب الشعوب المستعمرة[1]، استمر أسلوب التزوير في الانتخابات اللاحقة مثل الجزئية عام 1956، والانتخابات العامة حيث لم يفز منتخب لا من الاتحاد الديمقراطي ولا من حركة الانتصار فكان الرد عليهم بالامتناع عن التصويت أو الاحتجاج[2]

د) نضاله داخل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترمها:

بدأت الحركة الوطنية الجزائرية سياسة الحوض في الانتخابات منذ 1946 إلا أنها فشلت في التجربة البرلمانية، لم يحصل بين الأحزاب السياسية أي وحدة أو تقارب أمام استمرار سياسة التزوير وقمع الحركة الوطنية.

جرب **فرحات عباس** مرارا و تكرارا سياسة المرونة بجميع أشكالها لكن دون جدوى حيث وصل إلى نتيجة فحواها أن الاستعمار و**الكولون** غير مستعدين للتنازل عن الجزائر مستخدمين كل الوسائل الغير المشروعة من قمع وتنكيل واللجوء إلى أساليب التزييف لمنع الجزائريين من المشاركة في تسير شؤون بلدهم وتعريف بقضيتهم الوطنية.

في حين كانت تعتقد حركة الانتصار بإمكانها لوحدها تقويض الاستعمار وكان قادتها يظنون أنهم يحتكرون الوطنية ويتهمون غيرهم بالعمالة لصالح الإدارة الفرنسية.

[1] - سامي صالح الصياد : المرجع السابق، ص 374.
[2]- بوعبد الله عبد الحفيظ : فرحات عباس بين الإدماج و الوطنية 1919-1992، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حاج لحضر باتنة،2005-2006، ص160.

وفي الأخير اقتنعت جميع الأحزاب السياسية للحركة الوطنية أنه من ضروري تضافر الجهود بين هذه الأحزاب وكان هذا التضافر نتيجة لعدة أزمات منها :

-الرغبة في العمل المسلح.

-اكتشاف في المنظمة الخاصة من قبل الشرطة الفرنسية في مارس 1950.

كل العوامل أدت إلى تغير الأوضاع السياسية في الجزائر، ودفعت الحركة الوطنية إلى تجاوز خلافاتها مؤقتا لمواجهة السياسة الاستعمارية وفي هذا الصدد وجه الاتحاد الديمقراطي نداء لكافة التشكيلات الوطنية بودعها من خلال على هذا النداء إلى إقامة الوحدة الوطنية وتكمن هذه الوحدة في تحقيق الأهداف التالية:

-إلغاء الانتخابات التي جرت يوم 17 جوان1951.

-تطبيق قانون 1947.

-تطبيق الديمقراطية في المجالس بجميع أنواعها .

-إصدار قانون يسمح ببناء المدارس والطرقات في الريف الجزائر.

-محاربة القمع بجميع أنواعه.

-إلغاء التدخل في شؤون الإسلام[1]

وبعد نقاش وقع الاتفاق يوم 1951/07/27 على تكوين لجنة تحضيرية لتأسيس جبهة للدفاع عن الحرية واحترامها[2]

[1]- بوعبد الله عبد الحفيظ : المرجع نفسه ،ص 161-164.
[2]- بوعبد الله عبد الحفيظ :المرجع السابق ،ص 161-163.

أسفرت اللقاءات بين الأشقاء بعد أسبوع من عقد المؤتمر المذكور أعلاه، تم المصادقة على البرنامج المعد من قبل اللجنة التحضيرية، وتركزت جل نقاطه والتي في معظمها كانت من مقترحات الاتحاد الديمقراطي.

ويرى الاتحاد أن الهدف الأساسي من تكوين الجبهة الجزائرية هو التصدي لمظالم الشرطة ومحركيها ولإحباط المؤامرات.

وبفضل هذه الجبهة الجزائرية تخلص الاتحاد في شخصية **فرحات عباس** من فكر الاتحاد الفرنسي ساهم الاتحاد في مشاركته الفعالة في الاجتماع الذي عقدته الأحزاب الوطنية المغربية يوم الثامن والعشرين من جانفي1952 بمقر إقامة **ميصالي الحاج** بحي شانتي الباريسي وعقد هذا الاجتماع لتشاور حول القضية التونسية وبعد يومين من هذا الاجتماع وقع **فرحات عباس** على ميثاق الجبهة المغاربية وعليه تم تأسيس" لجنة شمال إفريقيا للاتحاد والعمل "وهكذا ساهم الاتحاد في مواكبة التطور والنمو السريع في الاتجاه الوطني[1]

[1] - العربي الزبيري : المرجع السابق، ص 137-139.

ح) صحافة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :

تعتبر صحافة الاتحاد الديمقراطي وثيقة مرجعية هامة في تاريخ ثورة التحريرية الكبرى إذا لعبت دورا هاما والأساسي في التعبير عن أفكار أصحابها وعن مواقفهم السياسية وكانت من الصحف الوطنية التي دافعت عن القضية الجزائرية ضد المحتل الفرنسي، بحثا عن حل سياسي لمعاجلة الوضع المتفاقم في الجزائر لثناء تلك الحقبة[1]

أ)-جريدة المساواة 1944:

بدأت في الصدور في مارس عام1944 كان **فرحات عباس** رئيسها، كانت مجلة المساواة تدعو إلى تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين، وتم مصادرة هذه المجلة بعد اعتقال رئيسها **فرحات عباس** عقب مذبحة قسنطينة 1945.

و بصدور العفو الشامل 1946 شرع فور خروجه بتشكيل حزبا جديدا وكان هذا الحزب على أنقاض أحباب البيان والحرية، وأخذ هذا الحزب الجديد اسم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[2]

ب)-جريدة الجمهورية الجزائرية:

هي الناطق الرسمي للاتحاد الديمقراطي للبان الجزائري[3] إذا قام **فرحات عباس** بتغير اسم جريدة حزبه(المساواة)إلى الجمهورية الجزائرية[4] وهي نفسها صحفية المساواة التي

[1] - احمد مرسلي : المرجع السابق، ص 15.
[2] -عواطف عبد الرحمن :الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليله لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، د-ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 44.
[3] - احمد مرسلي : المرجع نفسه، ص 39.
[4] -علال الفاسي : المصدر السابق، ص 37.

تأسست 1944 والتي اتخذت اسم الجمهورية الجزائرية سنة 1948 وتعتبر اكبر صحيفة أهلية بحكم نوعية مضمونها وترقيم صفحاتها، إذ عمرت11 سنة و3 أشهر[1]وقام بإصدار بعد حصوله على تصريح من طرف محافظ الإعلام في الإدارة الفرنسية **هنري–بوتي** في جوان 1944، ثم توقفت عن الصدور بعد مجازر 08 ماي واستأنفت صدورها يوم 02جوان 1946 بفضل الفوز الكبير الذي حققته(ا.د.ج) في الانتخابات التشريعية الخاصة بالمجلس الدستوري[2] كانت هذه الصحيفة تضاهي الصحافة الاستعمارية وكانت تعالج المسألة الجزائرية[3]استأنفت الصدور في عددها 34 ونشرت خلال 1946م 25 عددا في حجم 4 صفحات مقر إدارتها وتحريرها هي ساحة الكاردينال **لافيجري** بالجزائر العاصمة، والمطبعة العامة في تلك الفترة 14 شارع جيو يكولت، وتم بيعها بخمسة فرنك فرنسية للنسخة الواحدة.

أما المواضيع التي تناولتها الجريدة: نجدها قد نشرت في تاريخ 02 جانفي 1948 وفي العدد 109 نجدها قد عالجت الوضع السياسي للجزائر وعن صدور قانون الجزائر.

أما من ناحية الشكلية تستقر من اللغة التي كانت تكتب من إنشاء قسم عربي تم إلغائه إضافة إلى ذلك من حيث الحجم حيث كانت تصدر في صفحتين وأحيانا في 6 صفحات[4]

[1] - فرحات عباس : غدا سيطلع النهار، ترجمة حسين لبراش المكتبة الوطنية الجزائرية للدراسات التاريخية،ص13.
[2]- احمد مرسلي : المرجع السابق، ص 42.
[3] - فرحات عباس : غدا سيطلع النهار، المصدر السابق، ص 13.
[4] -احمد مرسلي : المرجع السابق، ص 42-ص46.

رابعا) شخصيات الاتحادية:

أ)-فرحات عباس:

ولد **فرحات عباس** في 24 أكتوبر 1899 في بني غافر بلدية الطاهير[1] القريبة من جيجل أبوه هو **سعيد بن احمد عباس** ويعد من أصدقاء فرنسا، وأمه هي **ماجة بنت علي.** عاش **فرحات عباس** طفولة خالية من كل مظاهر الفقر والحرمان على غرار باقي أبناء الجزائر[2] كان والده يعمل قائدا في دوار الطاهير[3]

حصل **فرحات عباس** على شهادة الابتدائية من مدرسة الفرانكو في الطاهير، ثم أرسله والده إلى معهد سكيكدة ثم ثانوية قسنطينة وخلال مسيرته الدراسية تأثر بأفكار ومبادئ الثورة الفرنسية إلا أنه كان يجهل الثقافة العربية الإسلامية[4]

وبعد تحصله على شهادة البكالوريا تم استدعائه للخدمة العسكرية(1921-1923) شغل منصب كاتب لتيسر في مستشفي قسنطينة، ثم في جيجل كمساعد صيدلي في الفرقة 21 للمرضين، من خلال عمله هذا لاحظ سياسة التميز بين الجزائريين والفرنسيين مما جعله من المنددين بهذا المعاملة الشنيعة[5]

[1]-الطاهير :بلدية مختلطة تضم ولاية جيجل و قسنطينة سابقا وتعتبر من القرى الأربعة التي تم بناؤها في حدود 1875قرب سهل جيجل، إذ عرفت هذه المنطقة توافد كبير في عدد المستوطنين، لمزيد انظر على تابليت فرحات عباس رجل الجمهوري .

[2]- صالح الصياد : المرجع السابق، ص 368.

[3]- علي تابليت : فرحات عباس رجل الدولة، ط.2، منشورات ثالة، الابيار – الجزائر، 2009، ص3.

[4]- صالح الصياد : المرجع السابق، ص 368.

[5]- طاهرالغول : مفهوم الدولة الجزائرية في فكرة الحركة الوطنية 1919-1954.

وبعد الانتهاء من مرحلة الثانوية في عام 1923 التحق بكلية الصيدلة، وأثناء دراسته كان ذو ميول سياسي إذا أسس في تلك الفترة صحيفة(التلميذ)[1]

تخرج من كلية الطب والصيدلة عام 1935 وكان يقيم في نهج في محيط ثقافي عال[2]

اهتم **فرحات عباس** في دراسته بمحاضرات التاريخ والفلسفة والأدب بغية تعميق معارف الإنسانية التي مكنته من الدخول في الميدان السياسي بكل ثقة.

فرحات عباس رجل سياسي جزائري عارض النظام الكولونيالي الفرنسي في الجزائر وكافح من أجل الاستقلال الذاتي ثم من أجل استقلال وطنه[3]

أثر التعليم الفرنسي في شخصية **فرحات عباس** من حيث تطور مستوى تفكيره فقد كان من أشد المؤيدين لفكرة الاندماج بفرنسا مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية بدأ مشواره السياسي منذ العشرينات، كمرافق للدكتور **بن جلول** في فيدرالية المنتخبين وبقي فيها إلى غاية 1937 حيث أسس التجمع الشعبي الجزائري عام1938[4]

لقد كون **فرحات عباس** نفسه بنفسه فأصبح مناضلا سياسيا عنيدا ومهيجا للجماهير تقدم لانتخابات البلدية والجهوية والمالية بصفة نائب فيها ومن مؤسسي رابطة النواب.

[1] - صالح الصياد :المرجع السابق، ص 368.
[2]- علي تابليت : المرجع السابق، ص 4.
[3]- عز الدين معزة : المرجع السابق، ص 48.
[4]- احدادن زهير: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و ابعادها الافريقية، ط.1، دار السبيل للنشر.

وبقيام الحرب العالمية الثانية انخرط في صفوف الجيش الفرنسي واصل كفاحه من اجل الديمقراطية في الميدان السياسي في الجزائر منذ نزول الحلفاء بالجزائر في08نوفمبر1942[1]

قام **فرحات عباس** رفقة النواب الجزائريين بالتوقيع على بيان يدعو إلى حل الأوضاع الجزائرية وقام بتسليمه إلى روبرت مورفي الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي بالجزائر حينها[2] وإلى حكومة ديغول المؤقتة بالجزائر بواسطة الوالي العام[3] بعد دخول القوات الأمريكية في نوفمبر1942 طلبا من الحلفاء إيجاد حل للمنطقة بعد الحرب[4]

وبتاريخ 1943 قام بصياغة بيان عرف بـ "بيان الشعب" وأعلن في مارس عن تأسيس حركة أحباب البيان والحرية الدعاية لفكرة الأمة الجزائرية وعلى أثر مجازر08 ماي 1945 ألقي القبض عليه ولم يطلق سراحه إلا بصدور قانون العفو الشامل1946[5] وفي إطار العفو الشامل قام بتأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، لكن المأزق السياسي وتصرفاته النخبوية لعبت ضده.

انضم إلى جبهة التحرير عام 1955 وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة 1956، ولجنة التنسيق والتنفيذ ثم رئيسا للحكومة المؤقتة (1958-1961)[6]التي أعلن عن تأسيسها بتاريخ 28 سبتمبر1958 كائن مقرها بتونس[7]

[1]- على تابليت : المرجع السابق، ص 4.
[2]-عبد السلام بارودي :مقال فرحات عباس الجزائري عارض الحكم الفردي فسجنه رفاقه، أصوات مغاربية، 8يوليو 2018.
[3]- على تابليت : المرجع السابق، ص 5.
[4] -عبد السلام بارودي : المرجع السابق .
[5]- جريدة الشعب : فرحات عباس زعيم وطني و رجل سياسي و أول رئيس للحكومة المؤقتة، نشرت بتاريخ 10سبتمبر 2016.
[6] - محمد جربي : المرجع السابق، ص 180.
[7] - بوشيخي الشيخ : المرجع السابق، ص284.

احمد فرنسيس :

ولد **احمد فرنسيس** عام 1912 بمدنية غليزان[1] أكمل تعليمه بفرنسا في كلية الطب بباريس[2] تحصل على دكتوراه في طب من نفس الجامعة عاد إلى الجزائر في أعقاب الحرب العالمية الثانية بدأ في مهنته بمدنية سطيف عام 1942.

بدأ **فرنسيس** نشاطه السياسي وهو طالب بكلية الطب الفرنسية في سياق جمعية طلبة شمال إفريقيا حين كون دفعة صديقه **أحمد أبو منجل** نخبة من شباب المولعة بالقضية الوطنية الجزائرية.

كما ساهم رفقة **فرحات عباس** في تأسيس حركة أحباب البيان والحرية، وبعد مجازر 08 ماي تم اعتقاله حيث رحل إلى مراكز الاعتقال بالصحراء وبقى هناك عام1946 وبعد إطلاق سراحه ساهم في تأسيس للبيان الجزائري رفقة **فرحات عباس** كما شغل منصب نائب في المجلس الجزائري حيث واصل نشاطه السياسي حتى اندلاع الثورة التحريرية المباركة في نوفمبر 1954، بعد انضمام **فرحات عباس** بصفوف الثورة عام1956 بعد انضمام **فرحات عباس** إليها وعين كأول وزير للمالية وهذه الوزارة تابعة للحكومة الجزائرية المستقلة التي

[1]-اسيا تميم :الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د.ط، دار المسك لنشر و التوزيع، برج البحري – الجزائر،2008،ص 261.

[2]- LE MONDE . LE DOCTEUR AHMED FRANCIS .PULLIE LE 18 MAI 1961

تأسست في27 سبتمبر 1962عن طريق مرسوم 62-11 الصادر في العدد الأول للجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

شارك في مفاوضات إيفيان الأولى أقيل من منصبه بعد عزل **فرحات عباس**، حيث غاب عن الساحة السياسية حتى الاستقلال.

الفصل الثالث

حزب الشورى والإستقلال

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع الاتجاه النخبوي في الوطن العربي من خلال نموذَجْي الاتحاد الديمقراطي وحزب الشورى والاستقلال توصلنا إلى جملة من النتائج التي يمكن استخلاصها على النحو التالي:

إن عقم الكفاح المسلح أدى إلى التفكير في تغيير أسلوب الكفاح إلى سياسي والذي تمثل في ظهور تنظيمات سياسية وكانت بمثابة منابر للتعبير عن تطلعات الشعوب المغاربية والدفاع عن مصالحهم.

شكلت الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية المغاربية، إذ أقدمت السلطات الاستعمارية بإقرار العفو الشامل مما ساعد الوطنيين الأحرار على إعادة بناء أحزابهم التي تعرضت للحل والتعطيل وكان على رأس هؤلاء الوطنيين **فرحات عباس** وأنصاره التي اتهمته الإدارة الاستعمارية بالتدبير لأحداث الفاتح ماي 1945، و**محمد حسن الوزاني** مؤسس حزب الشورى والاستقلال.

لعب كل من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحزب الشورى والاستقلال دورا هاما وتاريخيا في تحرير البلدين من السيطرة الأجنبية.

تخلى **فرحات عباس** عن فكرته الرامية إلى إدماج الجزائر بفرنسا من خلال طرحه لبرنامجه الذي نص على استقلال الجزائر، كما نادى **محمد حسن الوزاني** من خلال المذكرة الشهيرة باسم مذكرة 23 سبتمبر 1947 باستقلال المغرب.

كل من الحربين ظهر في فترة تاريخية هامة وحاسمة 1947 وهي فترة الحرب الكونية الثانية.

الملاحق

الملحق رقم01: يمثل صورة فرحات عباس.

الملحق رقم 02: يمثل شهادة ميلاد لفرحات عباس.

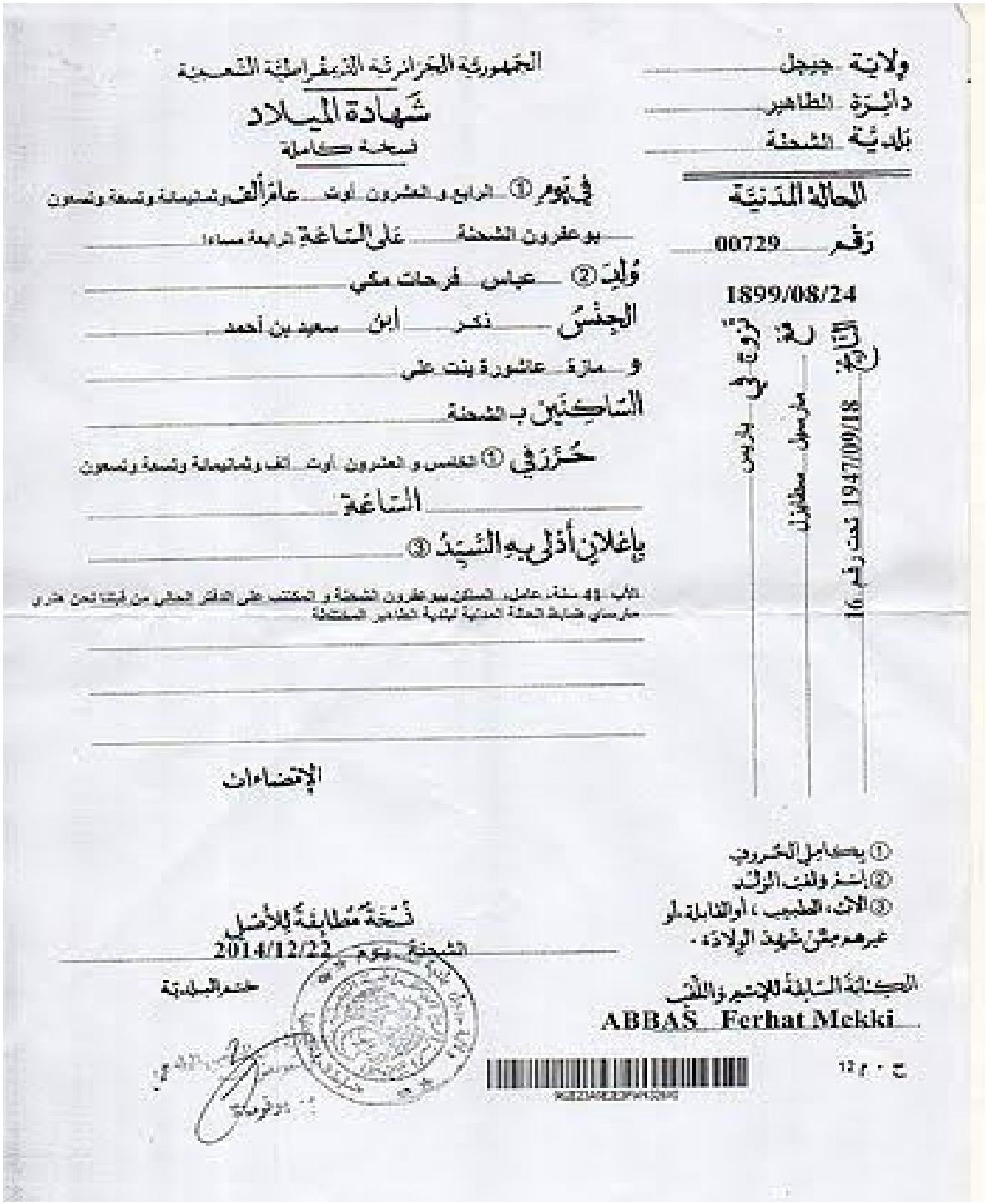

ولاية جيجل
دائرة الطاهير
بلدية الشحنة

الحالة المدنية
رقم 00729
1899/08/24

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
شهادة الميلاد
نسخة كاملة

في يوم ① الرابع و العشرون أوت ألف وثمانمائة وتسعة وتسعون
بو عفرون الشحنة على الساعة الرابعة مساءا
ولد ② عباس فرحات مكي
الجنس ذكر ابن سعيد بن أحمد
و مازة عاشورة بنت علي
الساكنين ب الشحنة
حررفي ③ الخامس و العشرون أوت ألف وثمانمائة وتسعة وتسعون
الساعة
بإغلان أدلى به السيد ③
البالغ 49 سنة عامل الساكن بو عفرون الشحنة و المكتب على الدائر العائلي من قبل لحن فرزي
مأمور ضابط الحالة المدنية لبلدية الطاهير المختصة

الإمضاءات

① بحضور الشهود
② الاسم و لقب الولد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة.

نسخة مطابقة للأصل
الشحنة يوم 2014/12/23
ختم البلدية

الكنية السابقة للإسم و اللقب
ABBAS Ferhat Mekki

الملحق رقم03: يمثل صورة الملك محمد الخامس.

الملحق رقم 04: يمثل زعيم الحركة القومية: الأستاذ الكبير سيدي محمد بن حسن الوزاني

قائمة البيبليوغرافية

1)- المصادر بالعربية:

1- أحمد معنينو: ذكريات ومذكرات 1932-1937، ج2، مطبعة سبرطيل.

2-أحمد مهساس :الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الثانية إلى الثورة المسلحة،د.ط،دار القصبة للنشر،الجزائر،2003.

3-الحاج أحمد معنينو :ذكريات ومذكرات 1920-1931، ج1، ص202.

4-الحاج أحمد معنينو: من مواقف الشرف، ط1، مؤسسة أحمد حسن الوزاني، 9 زنقة الدكتور فراج-فاس-المغرب.

5-بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2012.

6-توفيق المدني: هذه هي الجزائر، د.ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

7- عبد الرحمن ابراهيم العقون: الكفاح القومي والسياسي، الجزء1 ، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، ج1984.

8- عز العرب محمد حسن الوزاني : حدثني والدي المعركة من اجل الشورى والاستقلال 1946-1955 ط.1 مؤسسة حسن الوزاني ، زنقة الدكتور فراج –فاس –المغرب،1990

9- علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي،ط6،مؤسسة علال الفاسي،2003.

10- فرحات عباس :غدا سيطلع النهار، ترجمة حسين لبراش المكتبة الوطنية الجزائرية للدراسات التاريخية.

11-فرحات عباس: ليل الإستعمار، ترجمة عبد العزيز بوباكير، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر.

12- محفوظ قداش: جيلالي صاري: الجزائر صمود مقاومات 1830-1962، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2012.

13- محفوظ قداش:جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954،ترجمة محمد المعراجي،د.ط ،مؤسسة الاتصال للنشر والتوزيع،الرويبة،الجزائر،2008.

14- محفوظ قداش،محمد قنانش:نجم شمال إفريقيا 1926-1937، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2013.

15)- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية 1830، د،ط، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 2007.

2)- المراجع بالعربية:

1- أبو القاسم سعد الله : خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962،ط.1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت –لبنان ،2007.

أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ج3-1930-1945، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

2-أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930-1940،ج1، ط1، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، 1992.

3-أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930-1946، ج1، ط1، 1992.

4-احمد بن مرسلي: ثورة أول نوفمبر في صحافة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جريدة الجمهورية نموذجا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 2007.

5-أحمد ياسين: دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، د،ط، مركز الكتاب الأكاديمي.

6-اسيا تميم : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د.ط، دار المسك لنشر و التوزيع، برج البحري – الجزائر، 2008.

7-العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، د،ط، منشورات إتحاد كتاب العرب، 1999.

المقاومة المغربية ضد الإستعمار 1904-1955، الجذور والتجليات أعمال الندوة العلمية 13-14-15 نوفمبر 1991، د.ط، 1997.

8-احدادن زهير: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و ابعادها الافريقية، ط.1، دار السبيل للنشر.

9-بسام العسلي : نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ،ط2،دار النفائس ن بيروت –لبنان.

10-بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، الجزء1، د.ط، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر.

11-جلال يحي: المغرب الكبير الفترة المعاصرة، الجزء الثاني، د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000.

12-جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د،ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

13-خاليد فؤاد الطحطح: نشأة الحركة الوطنية في المغرب، دورية كان التاريخية، ع4، يونيو 2009.

14- شارل روبين أجرون: تاريخ الجزائر المعاصر ترجمة عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982.

15-صالح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، ط6، مكتبة الإنجلو المصرية، 1992.

16- طيب لباز: علاقات حزب الإستقلال المغربي بالحركتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية، شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2، 2013-2014.

17-ظهير الشريف: صدر بتاريخ 19 مارس 1956 يحمل رقم 1.56.014 بشأن إلغاء كل مراقبة كانت أو خاصة راجعة لتدبير شؤون العدل المغربي للمزيد أنظر أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية.

18-عبد السلام عكاش:القمع القضائي عقب حوادث 08 ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946(دراسة على ضوء الصحف الاستعمارية والشيوعية والوطنية)، جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية، ديسمبر 2015.

19- عبد السلام بارودي :مقال فرحات عباس الجزائري عارض الحكم الفردي فسجنه رفاقه، أصوات مغاربية، 8يوليو 2018.

20-عبد الكريم غلاب: تاريخ المغرب العربي، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، بيروت، 2005.

21-عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1997.

22-عمار عمورة: الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2001.

23-عواطف عبد الرحمن :الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليله لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، د-ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.

24-فادية عبد العزيز القطعاني: الحركة الوطنية المغربية 1912-1937، عدد16، مجلد1، جامعة بنغازي فبراير2014.

25-محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، ط3، وزارة المجاهدين، الأبيار، الجزائر.

26-محمد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، د،ط، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2004.

27- مولاي الطيب العلوي: تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي، إعادة ومراجعة أحمد العلوي، ط1، مطبعة القرويين، الدار البيضاء، 2009.

28-ناهد إبراهيم دسوقي:دراسات في تاريخ إفريقيا، د،ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2011.

3)- المراجع بالفرنسية:

LE MONDE . LE DOCTEUR AHMED FRANCIS .PULLIE LE 18 MAI 1961 -1

4)- المجلات والدوريات:

1-سامي صالح الصياد: فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد19، العدد، كانون الثاني.

2- محمد الفلاح العلوي: مجلة أمل، ع25-26، دار البيضاء، 2002.

3-محمود صالح الكروي: مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المجلد 8 العدد(20)، نيسان 2015.

5)- المذكرات:

1-أحمد مالكي: الحركات الوطنية والإستعمارية في المغرب العربي، ط1، سلسلة اطروحات الدكتوراه(60)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2001.

2-بوعبد الله عبد الحفيظ: فرحات عباس بين الإدماج و الوطنية 1919-1992، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة حاج لحضر باتنة،2005-2006.

3-عباس محمد ضغير: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى جزائر الجزائرية 1927-1985، مذكرة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007.

4- عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال 1899-1985، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005.

5- محمد حواس: الحركة الوطنية المغربية.....

6- محمد حواس: حزب الشورى والإستقلال.....

7- محمد حسن الوزاني: مذكرات حياة وجهاد، ج5، د.ط، مؤسسة جواد للطباعة والتصوير، الرباط، 1986.

محتويات البحث

	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
إهداء	/
مقدمة	5
الفصل الأول: بوادر الحركة الوطنية المغاربية	
أولا: الحركة الوطنية الجزائرية	14
1- الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1919-1939	14
2- الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية	23
3- الحركة الوطنية الجزائرية 1946-1954	25
ثانيا: الحركة الوطنية المغربية	26
1- الحركة الوطنية المغربية بعد الحرب العالمية الثانية	34
الفصل الثاني: الإتجاه الديمقراطي للبيان الجزائري	
أولا: تأسيس الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946-1956	40
ثانيا: برنامج الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	43
ثالثا: النشاط السياسي للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	44
رابعا: شخصيات الإتحادية	58
الفصل الثالث: حزب الشورى والإستقلال	
أولا: حزب الشورى والإستقلال	64
ثانيا: برنامج الشوريين	65
ثالثا: نشاط حزب الشورى والإستقلال	70
رابعا: الصحافة الشورية	74

خامسا: شخصيات الشورية	77
خاتمة	83
الملاحق	86
القائمة البيبليوغرافية	91
محتويات البحث	99